

بناء منهج للتربية الخلقية

للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الأساس)

في ضوء الرؤية القرآنية

الدكتورة ابتسام محمد فهد

جامعة بغداد

ملخص البحث

هدف البحث إلى بناء منهج للتربية الخلقية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الأساسية) في ضوء الرؤية القرآنية.

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي التركيبي لتحليل الآيات القرآنية الكريمة، واستخرجت القيم الأخلاقية المنفقة مع خصائص المرحلة العمرية للمتعلمين وحاجاتهم، وعرضت وجهة نظر الحكماء في الحضارات القديمة العراقية والمصرية متمثلة في (أحيقار عن العراق)، و(بيكي عن مصر) في الأخلاق، ثم بينت أن التربية الأخلاقية مقوم أساسي في الدين الإسلامي، وشروط تغيير الأخلاق. ولبناء المنهج، أوضحت أسسه المعرفية والنفسية والاجتماعية والثقافية، وظروف المرحلة الحاضرة، والأسس العلمية، والفلسفات التربوية، وعناصر منهج كل منها، وهي: المثالية، والسلوكية، والبرجماتية، والتصور الإسلامي، كذلك بينت المناهج الأخلاقية (التلقينية، والحديثة، والفعالة) موضحة منهاج كل منها في إكساب المتعلمين الأخلاق.

وتأسيساً على ما سبق، بينت الباحثة منهاج التربية الخلقية ابتداء بالأهداف التي استلقتها من مبادئ القرآن العظيم الخلقية، والمكونة من (٧٠) مبدأً، مقسمة على نوعين أوامر ونواهي، عرضتها على لجنة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرائق

التدريس، ورتبتها بحسب مرحلة المتعلم العقلية وتقبله له، وهي الأوامر: وتتضمن (الوحدانية، والعبادات، وتلاوة بعض أي القرآن الكريم، وطاعة الوالدين، وصلة الرحم، وحق الجار، وآداب الاستئذان، وحق المعلم، وآداب الطعام والشراب، وآداب السلام، وآداب المجلس، والأخوة، وعمل الخير، والصبر، والرحمة، والإخلاص الصفح التواضع، وضبط الغضب، والمساواة، والحب، والمحبة، وأداء الإمامة غير منقوصة، والمحافظة على الأمانة، وإتقان العمل، والصدق في القول، والصدق في العمل، وحفظ العهد، وحفظ الوعد، وصدق المشاعر، والصدق في تقديم النصيحة منع ظلم الآخرين، والوقوف بجانب المظلوم، والتسامح، واللين، والتواضع، والإنصات وعدم الكلام في المجلس، وكظم الغيظ، والتعاون، وتربيتهم على التعاون بدون رشوة، والابتسام في وجه الآخرين، والتضحية والإيثار).

أما النواهي فهي: الابتعاد عن الشر، والسخرية، والاعتداء جسدياً أو لفظياً، واحتقار الناس، وسوء الظن، والتجسس، والغيبة، والكذب بكل أشكاله، والحسد والغيرة، والغش في العمل، وخيانة العهد، وظلم الآخرين، والنفاق، واتهام الأبرياء، والتنازير بالألقاب، وإشاعة الكلام الفاحش، والسرقعة، والأثمانية وحب الذات، وكانت (١٩) مبدأً، منها تخص الفرد نفسه، و(٤٧) منها تخص المجتمع، و(٣) الأخيرة عامةً للفرد والمجتمع، ثم صاغت الأهداف الخاصة التعليمية لمادة التربية الخلقية، ثم رتبت محتوى المنهج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم بأنواعه والموائمة لمثل هذا المنهاج، والموافقة، ولأعمار المتعلمين وخصائصهم، وللمادة الدراسية، ومن خلال ما جاء بالقرآن الكريم، وما جاء في منهج السلف الصالح، ونتائج الدراسات السابقة.

خلصت الباحثة إلى عدد من التوصيات تلخصها كما يأتي:

- ١- لمعدي منهج التربية الخلقية الإفادة مما توصلت إليه الباحثة من نتائج التأكيد على غرس مكارم الأخلاق الإسلامية من خلال جميع المناهج الدراسية وبشكل غير إرشادي.
- ٢- اختيار القدوة والمشهود له بالأخلاق الفاضلة عند قبول الطلبة في معاهد وكليات المعلمين، وأيضاً عند اختيار معلم التربية الخلقية؛ لما لهم من أثر عميق في تشريب الأخلاق الحميدة في نفوس المتعلمين.
- ٣- تعاون إدارة المدرسة ومعلميها وعامليها في تعزيز مادة التربية الأخلاقية.

مقدمة:

يبحث التربويون قديماً ولا زالوا السلوك الإنساني القائم على التربية الخلقية، ولتأثيرها الاجتماعي، والتي تشكل الركائز الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه، تنظم حياته، وتحفظ هويته واستقراره وأمنه ليتماسك وينهض ويرقى، ما من أمة أرست قواعدها الأخلاقية إلا استطل بنيانها وظهر شأنها، وأصبح لها فكرها وحضارتها التي تميزها عن غيرها. فالأخلاق تنظم مسيرة النظم الاجتماعية الأخرى أيضاً كالاقتصاد، والسياسة، والعلم. وإذا ما اختلت مسيرة الأخلاق ظهر ذلك جلياً في أزمات سياسية واجتماعية واقتصادية وتربوية، وهو ما يقصد بعبارة أزمة أخلاقية (Moral Crisis)، لذا تزايد الاهتمام بسلوك الناس وأفعالهم، إذ يوجه انتباهنا فلاسفة التربية وعلماء الأخلاق بأن ما أصاب العالم من هزات اجتماعية، وسياسية، وصحية، واقتصادية، التي يتسم بها العالم المعاصر مرجعها تردّي الأخلاق، ويبرز هذا واضحاً فيما تشير إليه وسائل الاتصال كافة، وشبكات المعلومات والدراسات العلمية إلى أن هناك تزايد في أشكال السلوك المنحرف كالجرائم بكل أشكالها الفردية أو المنظمة في طريقتها، وأهدافها، معلنها وخفيها، وجرائم انتهاك حقوق الآخرين قياساً إلى ما موجود في قواعد

الأديان، أو ما تعارف عليه الناس منذ القدم من ثوابت أخلاقية مرغوبة، فالأخلاق مجالها المثل دائماً. لذلك أصدرت قوانين رعاية حقوق الإنسان في المواثيق الدولية في اتفاقيات الأمم المتحدة الرئيسة السبع المعنية بحقوق الإنسان، وما بينته في العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والثقافية (١٩٧١)، وكذلك في المواثيق الإقليمية لا سيما إعلان القاهرة لحقوق الإنسان في الإسلام الصادر عن مؤتمر وزارة خارجية دول المؤتمر الإسلامي عام (١٩٩٠) والميثاق العربي لحقوق الإنسان (المعدل) الذي اعتمده القمة العربية في تونس عام (٢٠٠٤).

كل ما سبق ما هو إلا نتيجة لما أصاب المجتمعات من آفات أخلاقية هزت الثوابت، وبات الإنسان قلقاً لا أمن ولا استقرار في حاضره، وضبابياً مستقبلاً. وهو الإنسان الواعي الذي يتعلم ويتطبع بحسن الخلق تجعله أصدق حكماً وأحسن تقويماً، سيما إذا كانت الأخلاق مؤسسة على الوحي الإلهي، أما إذا كانت مؤسسة على اجتهادات العقول غير المسترشدة بنور إلهي، فلا يمكن أن تثمر هذه الأخلاق خبرة أخلاقية ثابتة صائبة مطردة" (الشرقاوي، ١٩٩٠، ص ١٠).

يضم القرآن المجيد منهجاً للتربية القويمه، وقد وصف الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم (p) هو أنموذج لكل إنسان، على أساس كونه مختاراً من الله سبحانه، كاملاً في سلوكه الخلقى، قُدوةً لمن اتبعه، فقال سبحانه: ﴿لَعَلِّي خُلِقَ عَظِيمٍ﴾ (القلم، ٤). هذا يعني أنه يمكن لشعوب أقطار الأمة العربية والإسلامية في العصر الحديث من أن تبني لنفسها تربية أخلاقية تشق مبادئها من القرآن العظيم دليلنا ومنهجنا ودستورنا في الحياة، فالتربية الخلقية المنبثقة عنه تلهم المرين وصف السلوك مع الآخرين في المجتمع الإنساني من خلال مجالاته الرئيسة الثلاثة، وهي: الذات، والآخرين، والعلاقات الداخلة بينهما. فعملية نمو الفرد وتطبيعته بأخلاق مجتمعه والانصياع للمعايير الاجتماعية المنبثقة عن القرآن، وبالأسلوب والطرائق المناسبة،

تحقق أهدافها المطلوبة إذا ما كان هناك المنهج الأخلاقي الذي يسلك المتعلم من خلاله ويتطور في المجال الخلقى الذي يرقى به وبمجتمعه.

مشكلة البحث:

إن وظيفة التربية هي تمكين المتعلمين من تنمية شخصياتهم في جميع مكوناتها الفكرية والخلقية والمادية في الإدارة والسلوك في تناغم وتوازن وانسجام حتى يبلغوا استطاعتهم من الكمال الإنساني "الصلاح والتعامل لأجل خيرهم وخير مجتمعهم وإنسانيتهم"، والإنسان مخلوق قابل للتعلم بما وهبه الله وهيبته لعمارة الأرض وسيادتها، إذ قالوا نَقَلْنَا كَيْسَبَ مِثْلَهُ بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (الإسراء، ٧٠)." .

ومن خلال مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، توصل فرحان إلى أن القيم السائدة في العالم العربي لا تعبر عن قيم الإسلام وحضارته، فالإسلام شيء والمسلمون شيء آخر، وبينهما فرق شاسع في التصور والممارسات (فرحان، ١٩٩٩).

ويؤكد المربون العرب والمسلمون إلى أن التربية عجزت عن تحقيق مجتمع راض ومستقر وكفاء، معتمداً على ذاته، وفشلت في تهذيب سلوك الأفراد وتحقيق الأهداف الخلقية والسلوكية المتوخاة منها. فالعلاقات الاجتماعية في تراجع، والفردية والأناية والانعزالية هي السائدة، وتراجعت الإنسانية ليحل مكانها اللإنسانية المتمثلة بالعنف المادي والمعنوي (إبراهيم، ١٩٩٩). - وهذه من المشاهد اليومية في العراق، وغيره من بلدان العالم العربي والإسلامي، كما تؤكد تقارير الشبكات المعلوماتية ومنظمات حقوق الإنسان -، وانتشرت البدع على مستوى الفضائيات ما بين قراءة الطالع والنجوم، وما بين انتهاك لحرمة الأخلاق الإسلامية، وخذش الحياة في أفلام ومسلسلات وأغاني تستقطب عقول الصغار والكبار، فتبث السم من حيث لا يعي

المشاهد المخدرة عيناه وعقله، بحبكتها القصصية وقدراتها التقنية في مقابل فقر أصحاب المبادئ الأخلاقية في البلاد الإسلامية إلى هذه التقنية.

وأشار الجندي إلى المخططات الخبيثة لبني صهيون، حين قالوا: "سننشر بين الشعوب أدباً مريضاً قذراً تغشى له النفوس، ونساعد على هدم الأسرة، وتدمير جميع المقومات الأخلاقية للمجتمعات المعادية لنا، وسنستمر في الترويج لهذا الأدب وتشجيعه حتى بعد فترة قصيرة من الاعتراف بحكمتنا" (الجندي، د.ت).

إن هذا المنهج التخريبي الذي خطط له ونفذ بأيديهم أو بأيدي صنائعهم من المسلمين سعى ولا يزال إلى نشر القيم والممارسات اللاأخلاقية بين أبناء شعبنا، وإدخال مبادئ وأفكار أبعدتنا عن القيم التي نادى بها الأنبياء (عليهم السلام)، والإسلام الذي جاء في القرآن الكريم، والسنة النبوية السمحاء،

إن بقاءنا يتوقف على ركيزتين أساسيتين هما: العقيدة الإسلامية، والأخلاق المبنية على هذه العقيدة، وبينهما وشائج وعرى، فإذا ضيعنا العقيدة الإسلامية فقد ضيعنا كل شيء، وإن ضيعنا أخلاقنا الإسلامية فقد عرّضنا عقيدتنا الإسلامية إلى الضياع، وذهب ابن قيم الجوزية إلى ما يؤكد هذا المعنى، إذ قال: "الدين كله خلق، فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين" (ابن قيم الجوزية، د.ت).

إذا غابت الأخلاق أو تضاربت، فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل، ويقل إنتاجه ويضطرب فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي والاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفتك والانهيار (زاهر، ص ٨-٩).

لذا تسعى التربية دوماً إلى بناء مناهج تتضمن مقرراتها التربية الخلقية أو يكون لها منهج خاص بالتربية الخلقية، كما هو الحال في العراق؛ إلا أن هذه المادة تدرس للصفوف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية (٤-٩)، تتضمن موضوعات

بسيطة جداً لا تتعدى الصفحة الواحدة ومطبوعة تفرق على التلاميذ و للعام الدراسي كله، وتحفظ نظرياً.

تتكون مفرداته من آداب الزيارة، وآداب الطعام، وآداب الحديث تعاد على مدى (٣) ثلاث سنوات (الصف الأول، والصف الثاني، والصف الثالث).

من هنا ترى الباحثة الحاجة ملحةً إلى بناء منهج للتربية الأخلاقية لمرحلة الدراسة الابتدائية للصفوف الثلاثة الأولى فيها تحديداً عسى أن يكون هذا المنهج لبنةً ضمن قواعد الأخلاق المراد تثبيتها لدى المتعلمين؛ لأنهم قالوا في الأثر: "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر، ومن شب على شيء شاب عليه"، لا سيما المراد تثبته هو الخلق الإسلامي، والذي من خلاله تثبت العقيدة في النفس المسلمة، ولكل من يعيش في المجتمع المسلم.

وواجب المدرسة وأول عناصرها المعلم بعث القيم الأخلاقية لدى المتعلمين، فهي بعد الأسرة محط أنظار الفلاسفة والتربويين والقادة في تثبت القيم، وتجديد المجتمع وإعلائه ورفعته.

أهمية البحث:

إن بحث موضوع التربية الأخلاقية، وبناء المنظومة الأخلاقية، ليست بالأمر الجديد، بل كانت شغل الفلاسفة والمفكرين منذ فجر التاريخ. ففي حضارة وادي الرافدين (٣٥٠٠ ق.م.) كان للآلهة والطبيعة والإنسان أدواراً مهمة في إيجاد القيم والمفاهيم الأخلاقية لتثبيت عناصر بناء حضارة كانت من أعظم حضارات الإنسان على الأرض (جواد، ص ٢٠٥). يقول كريمر: "إن السومريين كانوا يعزون كل الفضائل في الصفات الروحية السامية، والفضائل الخلقية التي طورها تدريجياً وبمشقة كبيرة خلال قرون عديدة من تجاربهم الاجتماعية الحضارية إلى الآلهة" (كريمر، ص ١٦٤).

إن القيم الأخلاقية كما تتفق غالبية المعاجم والمراجع العلمية على أنها مجموعة من القواعد التي بها نعمل الخير، ونتجنب الشر، أو مجموعة قواعد السيرة الطيبة المحمودة التي يقبلها الناس عامةً في كل عصر وزمان (موسى، ص ٧٣).

لهذا كان من الطبيعي أن تكون الصلة قويةً بين القيم الأخلاقية والدين، بل هي تابعة للدين، وهذا حقاً ما يعرفه تاريخ الفكر قديماً وحديثاً. وفي هذا الصدد، يقول عفيفي: "إن الدين مصدر كل القيم الروحية والخلقية، وهو الأساس في توجيه سلوك الناس، وفي التمييز بين الخير والشر، وبين الصواب والخطأ" (المصري، محمد عبد الغني ص ٢٠٦)، ويكاد يتفق المفكرون والعلماء والمربون على أن الأخلاق تعد الهدف الأسمى للتربية والتعليم، فليس ثمة درس يتعلمه الإنسان، ولا عادة يكتسبها أهم من الأخلاق التي تنظم شؤون حياته وحياته المجتمع، فلكل مجتمع الصفات الخلقية التي تتاسبه، ومهما تكن درجة تعقيد أو تطور هذا المجتمع، فنجد بعض أنواع السلوكيات مرفوضة أو غير مرغوبة، وأخرى يربي أبنائه ويشجعهم على القيام بها، ويبذل الجهود من أجل أن تكون الصفات والسلوك المقبولة أو المرفوضة جزءاً من منظومته الأخلاقية، وحالة مستمدة من ذات الأبناء وكيانهم.

إن من مهمات التربية تحويل السلوك الأخلاقي المتعلم من خارج الطفل إلى ضبط داخلي للسلوك يحتويها الضمير (زهران، ١٩٧٧ ص ٢١١). فتعليم المتعلم الضبط الذاتي والذي يعد جانباً جوهرياً من الأداء الوظيفي البشري وأساس جميع المفاهيم الشخصية وتصوراتها، فيتمكن هذا المتعلم من مواجهة الإغراءات بقوة واتزان بدون أدنى توتر أو جهد.

والتربية الأخلاقية الإسلامية تنمي الوازع الداخلي أو الضمير الأخلاقي عند الإنسان، كما تهتم بتزويده بمعرفة الأخلاق القرآنية، وأخلاق الرسول (ﷺ) وتدريبه على ضبط النفس والسير في حدود الإطار الأخلاقي. لذا أولت التربية الإسلامية اهتمامها

للتربية الأخلاقية، وتربية النشء على أساس الفضيلة والخلق القويم بعيداً عن الانحلال والتفسخ. فالأخلاق شيء ضروري لاتزان شخصية الفرد وتكاملها، وبناء الإرادة لديه في مواجهة الاختيار الصعب، فيتعلمون التمييز بين الحسن والقبیح، ويختارون الفضيلة ويتجنبون الرذيلة بشكل بسيط لا يكلفهم جهداً بعد أن ألفوا الخير وابتعدوا عن الشر. إن القرآن الكريم هو: "المعتمد الأول، وهو المصدر والمقياس لكل تفكير أو استنباط فقهي (تعلم وعلاقات)، وذلك فضلاً إلى كونه المنبع الأساس لكل وجهة نظر إسلامية، وإن كان ثمة مصادر أخرى فما هي إلا تابعة له، فهو مشكاة هذه المصادر، وهو مبدؤها، وإليه تعود" (رمزي، ص ٣٩).

قد حث القرآن الكريم على حسن الخلق، فقال سبحانه لا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ هَابِ قِحْ جَابِلُنْ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (فصلت، ٣٤)، وقال رسول الله (ﷺ): "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" (الترمذي، ١٢٣٠)، فهذه الدعوات القرآنية توجهنا إلى التمسك بالخلق وأداء الواجب بكفاءة وإتقان، كما تدعونا إلى تحمل المسؤولية والحرص عليها، وتدعونا أيضاً إلى الخلق النبيل، وإلى جودة العمل، وإلى حسن المعاملة والتخيط، والعمل في بناء تربية خلقية من خلال مناهج نبين فيها الفضائل الخلقية لأبنائنا. فالجانب الخلفي هو الجانب الإنساني الذي سينمي في الإنسان بثبات وعمق الوازع الداخلي أو الضمير الأخلاقي الذي يكون كفيلاً بنجاة الفرد ثم المجتمع من جميع التحولات والتغيرات التي قد تحيط به أو تعترض سبيله، فيرتقي فوق الأزمات الخلقية العابرة.

مبررات البحث:

- ١- من أجل الغايات التربوية للمجتمع الإسلامي.
- ٢- من أجل تنشئة أجيال مسلحة بالإيمان بالله سبحانه، ومخلصة لبلدها.
- ٣- من أجل تثبيت الفضائل والتمسك بها، فهي عنوان تراثنا.

٤- للمحافظة على الروابط التي تصلنا بأبناء شعبنا ووطننا.

هدف البحث: يهدف البحث إلى تحليل الآيات القرآنية الكريمة للوقوف على الفضائل الأخلاقية التي أمرنا الله سبحانه، واحتوائها في منهج المرحلة الابتدائية (الصفوف الثلاثة الأولى) لمدارس العراق.

الهدف: بناء منهج للتربية الخلقية للمرحلة الابتدائية (الصفوف الثلاثة الأولى) في ضوء الرؤية القرآنية.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي التركيبي (فان دالين، ص ٢٥٠).

حدود البحث: اقتصر البحث على آيات القرآن الكريم، وبالاستعانة بتفسير (الرازي، والزمخشري، وابن كثير) للوصول إلى تفسير الآيات القرآنية الكريمة المتضمنة للتربية الأخلاقية.

- يشمل المنهج الصفوف الثلاثة (الأول، والثاني، والثالث)، في المرحلة الابتدائية في العراق.

تحديد المصطلحات:

- ١- **المنهج:** جميع الأنشطة والفعاليات والخبرات المرئية التي تهيئ المتعلمين ليتفاعلوا معها داخل المدرسة وخارجها من أجل إكسابهم لها لتحقيق مفاهيم نموهم الشامل في جميع مكونات شخصياتهم، وبناء سلوكهم وتعديله على وفق الأهداف التربوية (الشبلي، ١٩٨٦، ص ١١٠).
- ٢- **التربية:** عملية تعمل على تنمية الإنسان وتطويره، والكشف عن طاقاته وقدراته وإمكاناته، وتوسيع مداركه بمختلف الوسائل المتاحة لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية، والتعامل معها بأسلوب يحترم أفراد مجتمعه (الجلي، ص ١٥).
- ٣- **الخلق:** هو واقع نفسي، وهو الواقع المتصل بالفعل؛ فهو هيئة تصدر عنها أفعال حسنة وأخرى سيئة، بل هو هيئة حقيقية ماثلة في النفس، وإن لم تصدر عنها تلك الأفعال الحسنة أو السيئة (العوا، ١٤٠٨هـ، ص ٥).
ويعرّفها كانت: "الخلق هو طبيعة الإرادة" (في: ناصر، ص ٢٢).
- ٤- **التربية الأخلاقية:** يعرّفها علوان بأنها "مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يتلقنها الطفل ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً، ثم شاباً إلى أن يخوض خضم الحياة" (في: الجقندي، ٢٠٠٣، ص ١١٢).
- ٥- **منهاج التربية الأخلاقية:** التعريف الخاص بالباحثة: جميع الخبرات والأنشطة والفعاليات التي تقدم للمتعلم ويغلب عليها الطابع العملي لتحقيق القيم الأخلاقية الإسلامية المستمدة من القرآن العظيم لإكسابها الطلبة.

٦- **المرحلة الابتدائية:** هي أول مرحلة دراسية مكونة من ست سنوات، وتعد المرحلة الأساسية من السلم التعليمي في العراق، وهي تلي مرحلة رياض الأطفال، وتسبق المرحلة المتوسطة (وزارة التربية، ١٩٨٩، ص ٥).

-خلفية الدراسة،

التربية الخلقية: إن عملية تكيف المتعلمين مع القيم الأخلاقية التي تحظى بالتقدير في المجتمع، وممارساتهم الحسنة الصحيحة منها، والابتعاد عن الخطأ والشير من السلوكيات التي تمارس ضمن القواعد والمبادئ التي يعرفها المجتمع ويقبلها، والتي يتعرض من يخرج عليها لعقوبات اجتماعية أو قانونية يحددها المجتمع والنظام الاجتماعي (ناصر، ص ٢٣٢)، تسعى التربية الخلقية إلى تنقيتها وتشذيبها وغرسها في المتعلمين.

أسس التربية الأخلاقية: تستند التربية الأخلاقية على أسس متعددة وهي:

أ- الأساس الإنساني: ويدرس سلوك الإنسان والمؤثرات التي توجه هذا السلوك في اتجاه معين، وهو الصبغة البشرية التي تعتمد على الإرادة لدى الإنسان، والشعور بالمسؤولية الأخلاقية نحو نفسه ونحو الآخرين.

ب- الأساس الاعتقادي (العقدي): وهو الذي يدرس العقيدة في ميدان التربية الأخلاقية، وهذا الأساس نابع من الإيمان بالله سبحانه الواحد الخالق لهذا الكون ومن فيه، والأوامر والنواهي الإلهية في السلوك العام والخاص، الذي تحددها العقيدة.

ت- الأساس العلمي: هو الأساس الذي يفسر التربية الخلقية تفسيراً طبيعياً علمياً معتمداً على علوم الأحياء، والتربية، والنفس.

ث- الأساس الجزائي: ويقصد به الحصيلة النهائية والمردود للقيام بالواجب الأخلاقي، مع أن مكارم الأخلاق تؤدي بدورها إلى السعادة، بينما تقود الرذيلة صاحبها إلى الشقاء والهلاك. ويحتوي هذا الأساس على عدد من القوانين الأخلاقية المتحكمة

في سلوك الإنسان، والتي ترشده ليتمكن من ممارسة حياته الاجتماعية بصورة حسنة ويسر، فيحقق من خلالها سعادته، ومن هذه القوانين الأخلاقية:

١- الجزء الإلهي: مثل الثواب والعقاب في الآخرة.

٢- الجزء الوجداني: مثل الضمير الذي يشعر بالراحة عندما يقوم بواجباته، ويفلته عندما يقصر بها.

٣- الجزء الطبيعي: وهي القوانين الاجتماعية التي تحدد حقوقه وواجباته ومحاسناته على سلوكه (المصري، ١٩٨٦، ص ١٩-٢٠).

إن هذه الأسس تقوم على مبادئ فكرية وأخرى أخلاقية، ولا تقوم واحدة بدون الأخرى، أي أن الخلق قوة فكرية بإرادة قوية، ومما يثبت هذا التداخل بين الثقافة الفكرية والثقافة الأخلاقية لها غاية واحدة، فغاية التفكير فعالية الفكر واستقلالية الحكم وغاية الثقافة الأخلاقية فعالية السلوك واستقلال العزيمة، ومثال ذلك في القرآن العظيم في قضية إبراهيم (ص) إرادة فكرة واستقلالية حكم، ورفض المألوف والخطأ، وإرادة في كسر حواجز الفكر الخرافي، وعبادة الأوثان بسلوك وفعالية وحزم في تنفيذ مبادئه الفكرية، وخوفه مما سيؤول إليه الآخرون من أبناء مجتمعه، وهو واحد منهم، أراد أن يتطور الآخرون معه في معرفة الحق من الباطل، وهذا لا يحدث إلا إذا بلغ التكوين العقلائي العملي مبلغاً قوياً، فيصب في التكوين الخلفي. إذن إن غاية التربية الخلقية هو إحداث التغيير في سلوك المتعلم بغرس العادة السليمة منذ الطفولة حتى تصبح سلوكاً طبيعياً، وأحد مقوماته شخصيته، سيما بعد أن يتعمق المتعلم في سنوات عمره بالعلم المتفكر، والمناقشة، ليصل إلى درجة اليقين ومعرفة الخير من الشر.

وأخيراً، فغاية التربية الأخلاقية "تكوين شخصية إنسانية خيرة بعيدة عن الشر على اختلاف المحددات التي تحددها، وتكون الشخصية خيرة بمقدار التزامها بأخلاق المجتمع" (ناصر، ص ٢٣٨)، وقد حدد الرسول محمد (ص) الشخصية الإنسانية الخيرة

بقوله: **إن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير، وإن من الناس مغاليق للشر مفاتيح للخير، فطوباً لمن جعل الله على يده وويل لمن جعل الله مفاتيح للشر** (سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٢٣٧، الشبكة الإسلامية)، أي يعمل الخير ويكف أو يقف بوجه الشر، وهو بهذا يسعد في الدنيا، وكننتيجة حتمية سيسعد في الآخرة، وفي حديث آخر يقول الرسول (ﷺ): **"من سعادة ابن آدم حسن الخلق، ومن شقاوته سوء الخلق"** (الشبكة الإسلامية/ ٨٠٣٩، باب الأخلاق)، إذن فالأخلاق الحسنة هي سبب سعادته مع نفسه والآخرين، ومن ثم المكافأة بالجنة.

الأخلاق من وجهة نظر فلاسفة الحضارات القديمة:

١- **أحيقار الحكيم**: هو حكيم عراقي قديم، ووزير الملك سنحاريب، وكان يحسن المشورة ويصوغ الحكمة في قول بليغ عاش في القرن الثامن قبل الميلاد (بهنام، ١٩٧٦، ص ٢٣).

قدم لبلاده حكمته، فتمتعت بالاستقرار، وصدق في تقديم النصيحة والرشاد للحكام، وتميزت وصاياه لابن أخته (نادن) في القيم الأخلاقية، فوضحت فلسفته في الحياة. فعرف الفلاسفة بأنها الحياة، ومن قيمه الأخلاقية التأكيد على العناية بتربية النشء الجديد، والتركيز على سلوكهم، وترسيخ الأخلاق الفاضلة، وتعرف الخير، ومجابهة الشر ومساوئه، ونبذ المشاجرة والخصومة بين أبناء المجتمع، والدعوى إلى الصدق في كل شيء في القول والعمل، وأكد على أن القيم الأخلاقية تأتي عن طريق معرفة الحكمة وتعلمها، والعمل والمثابرة في تطبيقها (فريحة، ١٩٦٢، ص ٦١).

٢- **بيكي أحد حكماء مصر القديمة**: عاش في عهد الأسرة الثامنة عشر، وهو يرى أن المرء يفعل الخير؛ إطاعةً للقانون وتثبيتاً للنظام وامتثالاً للإله الداخلي، أي ما يعرف الآن بالضمير. قدم من خلال كتاب الموتى دفاعاً للميت عن النفس، تحتوي

القيم الأخلاقية التي تتعلق بالأسرة والوالدين والعمل وبناء المجتمع والمحافظة عليه وعلى العلاقات الاجتماعية الجيدة، وحتى مع البيئة والحفاظ عليها من أجل كل الشعب، والتحلي بالصدق، والأمانة، والتي تبين وجوب الالتزام بها والتعود عليها (برستيد، ١٩٢٩، ص ١٠٥-١١٢).

- الأخلاق في الإسلام:

بعد اطلاعنا على ما لدى الآخرين من اخلاق وجدنا بان أغلبها وضعية، قابلة للتغيير وعدم الثبوت لا زمانياً ولا مكانياً، ذاتية النزعة، أورثت مجتمعاتها عدم الاستقرار، وأدت إلى التفكك الأسري والاجتماعي، لكنها جميعاً تتفق بأن الأخلاق قانون لا بد من وجوده لصالح الفرد والمجتمع. وهذه الأخلاق قيمها مطلقة أو نسبية لا بد أن يتعلمها الإنسان، إما عن طريق المعرفة أو عن طريق التجربة أو الاثنين معاً، ويتعودها بالتدريب منذ الصغر.

إن الإسلام ليس ديناً كهنوتياً، بل منهجاً للحياة، وطريقةً للتفكير، وطرزاً للسلوك، وأسلوباً للمعيشة، يقوم على أساس اعتقادي متميز، وتصور معنى للحياة والكون. والمبدأ لذلك كانت غاياته كالاتي، أولها: إعداد المواطن الصالح عن طريق غرس العبودية لله وحده، فيصبح ذو إرادة حرة قادراً على استخلاص السلوك الذي يرتقي به على متطلبات الشخصية (خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِإِيْعَابُدُونِ) (الذاريات: آية ٥٦)، ثانيها: إعداد الأمة الصالحة التي تحتل مركزها ومنزلتها الخيرة بين الأمم (خَيْرَ أُمَّةٍ... (آل عمران: آية ١١٠)، وثالثها: إعداد الدولة الصالحة الحريصة على أبنائها ودينها بالتزامها بالشريعة وقيمها كمنهج لإدارة شؤونها، وحرصها على تحقيق العدل والحق والمساواة.

إن مقومات المنهج الإسلامي العام، كما أوردها هاشم، يتكون من:

واتجاهاته، وكيفية ردها إلى أصولها الشرعية. "صنع الله الذي اتقن كل شيء"
(النجل ٨٨)

٦- الوسطية والتوازن: أي التوسط بين طرفين متقابلين مثل الجمع بين المثالية والواقعية، والروحية والمادية، والثبات والتغير؛ فلا يطغى جانب على آخر (القرضاوي، ص ١٢٧). "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس" (البقرة ١٤٣)

وفي مجال الأخلاق، فالإسلام وسط بين طرفين، مردولين مغالين في القيم والأدب، فالمثالية جعلت الإنسان روحاً ملاكاً، والواقعية جعلته لاهناً وراء مطالبه المادية. أما الإسلام فجعله مخلوقاً مركباً من العقل والجسد. وقد هُديَّ للنجدين مهيباً لسلوك السبيلين إما شاكراً، وإما كفوراً، مع تأكيد الإسلام على الخلق الوسط بين مردولين كالشجاعة وسط بين التهور والخذلان كما ذكر الغزالي في الفضائل في كتابه "إحياء علوم الدين"، ص ١٥.

٧- الثبات والاستمرارية: الإسلام من متطور، وهو ثابت صالح لكل زمان ومكان. ففي جانبه الثابت شريعة الله وعقيدة الإسلام، وفي جانبه المرن الاجتهادات الفقهية. والثابت أيضاً في مجال الأخلاق كالعدل، والصدق، والحق، والأمانة، والعفة... وغيرها من مكارم الأخلاق. والمرونة هو ما يتعلق بجزئيات الأحكام وفروعها العملية، خصوصاً في مجال السياسة الشرعية.

٨- الوضوح: الوضوح في التوحيد التي لا مكان فيها لتأليه بشر أو حجر أو شيء مخلوق، وإلى جانب وضوح الأصول تأتي وضوح مصادره وغاياته وأصوله الأخلاقية، التي دعت إليها جميع التشريعات التي قررها سبحانه. فجانب الأخلاق أكثر وضوحاً من غيرها، فقد ركز عليها القرآن الكريم، والسنة النبوية، حتى أثمرت، وتجسدت في حياة أتباعه من المسلمين. ولقد حض الإسلام على فضائل

الأخلاق ونهى عن رذائلها. "ذلکم الله ربکم خالق کل شیء لا اله الا هو" (غافر)
(٦٢)

٩- الواقعية: يتعامل مع الواقع، وليس مع التصورات العقلية المجردة، أي ما يطلبه الإسلام موجود وجوداً موضوعياً واقعياً في الحياة الاجتماعية، وفي الوقت ذاته مثالية لواقعية؛ لأنها تهدف إلى رفع مستوى أكمل نموذج تأمل البشرية شموله، فهو واقعي سامي يترفع عما تدعو إليه الفلسفات الواقعية، وهو مثال فيما أثبتته الشريعة والوحي (العقل، والفطرة). "قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق" (العنكبوت ٢٠١)

١٠- الإيجابية: المسلم من التزم بتعاليم الشريعة من حسن الجوار، وصلة الرحم، والعطف على الصغير، واحترام الكبير، والدفاع عن أرضه، وهو راعٍ فيما حمل مسؤوليته (ريان، ٢٠٠٢، ص ١٥). "ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر" (ال عمران ١٠٤)

من هذه الخصائص والميزات نصل إلى أن الأخلاق في الإسلام لا تقوم بغير أساس، ولا تستمد من فراغ بل هي مؤسسة على العقيدة الإسلامية التي يبنى عليها النظام الأخلاقي الإسلامي، وتستند عليها مفردات الأخلاق الإسلامية. إن الأخلاق مفصلة تفصيلاً كبيراً بحيث تسع كل أفعال الإنسان وأقواله، وتحكم كل أفعاله، إلا في بعض النظم فهو إجمالي موجز يشرع فيه بمبادئه العامة وقواعده الإسلامية، وخطوطه العريضة، ثم يترك التفاصيل والجزئيات والفروع تأخذ شكلها وفقاً لتطور الزمان والمكان خاضعة لاجتهاد الفقهاء لكل عصر بما يحقق مصالح الناس، كما هو الحال في نظام الحكم مثلاً، ومنها ما هو تفصيلي فصله القرآن والسنة (النعيمة والبياتي، د.ت.، ص ٧٦).

وتأسيساً على ما تقدم، فإن الإسلام يبدأ دعوة عامة إلى الأخلاق في صورة مبدأ عام، كما في قوله تعالى: **تَعَالَى عَنِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** (المائدة: آية ٢)، وقوله تعالى: **بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ أَصْدَقٌ عَلَىٰ مَا أُطِنَ بِخَلْقِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** (لقمان: آية ١٧). إلا أنه بعد ذلك يفصل كل ما يدخل تحت البر والتقوى والفضيلة من جزئيات وتفاصيل، وقدم الإسلام قائمتين مفصلتين أشد التفصيل وأدقه، إحداهما في الأخلاق المطلوبة شرعاً، والثانية في الأخلاق المرفوضة شرعاً. وعلى ذلك، فلقد ورد في القرآن الكريم جميع الخصال الحميدة والفضائل الكريمة كالصدق، والوفاء، والأمانة والإخلاص... على رأس هذه القائمة: الحق، والعدل، والحرية، مقابل هذه القائمة الخصال المرفوضة كالكذب، والغدر، والسرقه.

الأخلاق في الإسلام قابلة للتغيير:

يرى علماء الأخلاق في الإسلام إلى أن الأخلاق قابلة للتغيير والتعديل، وأيدوا ما ذهبوا إليه بأدلة من القرآن الكريم والسنة الشريفة، نذكر منها على سبيل المثال:

١- إن الأخلاق قابلة للتغيير بدليل نزول الكتب السماوية، وإرسال الرسل، ولما كان معنى لهذه الشرائع والأوامر والنواهي والثواب والعقاب، فلقد أرسل سبحانه الرسل مبشرين ومنذرين ومعهم قواعد أخلاقية تثبت أركان المجتمع، وتشيع فيه الأمن والاستقرار، وتبذل ما تعارفوا عليه من أمور لا تليق بكرامة الإنسان إلى أمور تسمو بهذا الإنسان (حمزة، ٢٠٠٠، ص ١٠).

٢- نصوص القرآن تؤكد على أن الأخلاق قابلة للتغيير، لأن الله سبحانه خلق الاستعداد في النفس الإنسانية مزدوجاً للخير والشر، قال سبحانه: **إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا** (الإنسان: آية ٣)، كذلك قوله سبحانه: **وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ** (البلد: آية ١٠)، وآية أخرى دالة على التغيير قوله تعالى: **نَفْسٍ وَمَا**

سَوَّاهُمَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) (الشمس: الآيتان ٧-٨)، أي أعطاها سبحانه استعدادي الخير والشر، وعلى الإنسان بإرادته أن يختار على وفق ما تعلم. وقد بين الرسول الكريم (ﷺ) ذلك في حديث رواه الشيخان عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تلد البهيمة بهيمة جماء هل تحسون منها من جدعاء؟" من رواية عياض ابن حماز المجاشعي عن رسول الله (ﷺ) قال: "يقول الله عز وجل: إني خلقت عنادين حنفاء فجاجتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم" (صحيح البخاري، ٢٤٥/٣١، صحيح مسلم، ٢٠٤٧/٤)، (حمزة، ٢٠٠٠، ص ١٠).

شروط الفعل الأخلاقي (كيف نحكم على خلق إنسان):

يشترط في الفعل الأخلاقي الذي يُحكم على صاحبه بأنه خير أو شرير

شروطان:

١- أن يحدث الفعل بصورة متكررة بحيث يصبح عادةً ثابتةً لدى الشخص، إذاً الفعل المتكرر دليل كافٍ على وجود نزعة ثابتة في إرادة الإنسان، توجهه نحو اختيار فعل معين، فلو كان الفعل نادراً لتغير في ظروف الموقف نفسه في زمان مختلف، إذن بدون تكرار الاستجابة الفعلية لا يصح حجة في الحكم وتقييم أخلاق الإنسان بالخير أو الشر. من ألف شيئاً صار له خلق، أي أصبح عنده عادةً (نصار، ١٩٨٢، ص ١٥).

٢- أن يصدر الفعل عن النفس باختيار وإرادة لا يشوبها أي نوع من أنواع الضغوط الخارجية كالخوف، والتهديد، أو الإكراه، أو الحياء، أو الرياء، إلى ذلك من المؤثرات التي تعرض على الإنسان أحياناً أن يتكلف أو يتصنع أفعالاً لا تدل على حقيقة طبعه وسجيته، فمثل هذه الأفعال التي يستكره عليها الإنسان ليست مما يقال فيها إنها حسنة أو قبيحة، وأن صاحبها بر أو فاجر. فالشرط الرئيس في

الفعل الخلقى أن يكون منبعثاً من النفس بطريقة تلقائية، وعن إرادة وحرية تامة (الطيب، ص ٣٥٠، حمزة، ٢٠٠٠، ص).

يتضح مما سبق أن الأخلاق والسلوك الأخلاقي ليست فقط معرفة وإدراك، بل سلوك. وهذا السلوك يتأتى من كثرة التكرار حتى يصبح عادةً بعد أن تتغلب الإرادة في الانحياز لموقف أو خلق ما. وبهذا يجب أن يتوجه المربون لغرس الأخلاق في الطفولة، وذلك بتكرار السلوك الأخلاقي المحقق للأهداف المرسومة.

أسس بناء المنهج

إن بناء منهج مدرسي يتطلب دراسةً تحليليةً عميقةً لكل المحاور والأبعاد التي تساعد في عملية بناء المنهج، وتتكون من عدد من الأسس وهذه الأسس كالاتي:

١- الأسس الفلسفية:

• إن كل فلسفة تربوية تنبثق عن فلسفة المجتمع، وتتصل بها اتصالاً وثيقاً، وتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرق تدريسها في ضوء فلسفة التربية.

ونقصد بفلسفة المجتمع ذلك الجانب من ثقافة المجتمع المتعلق بالمبادئ والأهداف والمعتقدات التي توجه نشاط كل فرد، وتمده بالقيم التي ينبغي أن يتخذها مرشداً لسلوكه في الحياة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٩٢).

تهدف فلسفة المجتمع إلى تحقيق فهم أفضل لفكرة الحياة، وتكوين المثل الشاملة حلولها، ولكي يتمكن المجتمع من المحافظة على فلسفته ونشرها، فلا بد من الاعتماد على فلسفة تربوية خاصة به تكون بمثابة الوسيلة لتحقيق الأفكار والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها في الحياة. والفلسفة التربوية تعرف "بأنها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهج

خاص من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها" - (Geherk, 1991, pp.107-117).

تورد الباحثة المنهج في الفلسفات التربوية المنبثقة عن الفلسفات العامة وهي كالاتي.
(بشارة، ص ١٧٨):

أولاً: المثالية:

- أ- الأهداف: يهدف المناهج في ضوء هذه الفلسفة إلى إعداد الفرد الحكيم المفكر القادر على التأمل النظري.
- ب- المحتوى: محتوى المنهاج وخبراته نظرية بمجملها، وتحنل الرياضيات والتاريخ والأدب مكانة خاصة التي ترقى بالفكر الإنساني للحقيقة المطلقة حسب رؤية هذه الفلسفة.
- ج- الطرق والفعاليات: بما أن مهمة المنهاج هي تطوير المعرفة والارتقاء بها من التصورات والأحلام التي تسود مرحلة الطفولة إلى المعرفة المحسوسة التي تميز العاديين من الناس، ثم إلى المعرفة البحتة النظرية المتمثلة بمفاهيم الحكمة والفضيلة والخير والحق والجمال، فإن أفضل الطرق هي الحوار، وحب المتعلمين على الارتقاء بتفكيرهم النظري.
- د- التقويم: يتم في ضوء معايير جماعية تقيس قدرة المتعلم على التأمل والتفكير النظري.
- هـ- المنهاج: ثابت لا يتغير أبداً انطلاقاً من مبدأ أن حقيقة الأشياء مطلقة لا تتغير في أي زمان ومكان.
- و- على المعلم أن يكافح ويتابع دراسته وجهوده، ليكون نموذجاً كاملاً في ذاته وسلوكه، وليتمكن من تطوير قدرات المتعلمين ومداركهم.

ثانياً: الفلسفات السلوكية:

ترى هذه الفلسفات أن التعليم هو تغيير في سلوك المتعلم، واستعمال المعرفة لتعديل السلوك المتعلم وضبطه لتحقيق الهدف المطلوب في المتعلم، وتتكون مناهجها بشكل عام من:

- أ- الأهداف: تشكيل أفراد عمليين واقعيين.
- ب- المحتوى: مجموعة من الوحدات الدراسية العملية المختصة كل منها بخبرة معينة، وجميعها مترابط فيما بينها، أما معارف المنهاج فهي خبرات وتجارب ومواقف يعيشها المتعلم، ويعرف من خلالها طبيعة الأشياء، فيتعلم الحساب والعدد والقراءة والكتابة من خلال مواقف مشابهة للمواقف التي يمر بها في حياته اليومية.
- ج- الطرائق: تعتمد على الخبرة المباشرة للمتعلم من خلال نشاطه وبطريقة المشروعات والتطبيقات الميدانية.
- د- التقويم: عملي يقوم على معايير أساسية، توضح مدى تغير سلوك المتعلم وتطابقه مع النمط المرسوم مسبقاً.

ثالثاً: الفلسفة البرجماتية (النفعية/ الذرائعية):

ترى بأن المعرفة نسبية عرضية غير ثابتة، وأنه لا بد من تزويد المتعلم بالمعلومات والخبرات ذات النفع لهم في حياتهم العملية واليومية، وتؤكد على استمرار التغيير والتطور، وترى أن المنفعة الحالية هي القياس الوحيد والصحيح في الحكم على الأشياء، وقد أثرت على عناصر المنهاج بشكل واضح:

أ- الأهداف: لا توجد أهداف ثابتة ومحددة للتربية والمناهج التربوية في ظل هذه الفلسفة متغيرة، حيث إن كل شيء خاضع للتدريب، فما قد يكون نافعاً في ظرف راهن، قد لا يكون ذلك في المستقبل.

ب- المحتوى: يشمل على جملة من المعارف والخبرات العقلية والدينية والجمالية، ولكن جميع هذه المعارف ليست هدفاً بذاتها، وإنما بقدر ما يترتب عليها من منفعة. فمعلومات المتعلم في مجال من المجالات التطبيقية كالطب، والزراعة، والصناعة... الخ. ووظيفة المحتوى هي حل المشكلات التي قد تعترض المتعلمين. وجميع هذه المعارف غير ثابتة، ولا بد أن تشكل هذه المعلومات وحدة متكاملة لا انفصال بين موادها.

ج- الطرائق والفعاليات: يقوم بشكل أساس على فعاليات المتعلم ونشاطه ومشاركته في التفكير والبحث واقتراح الحلول والتجريب، ليصل إلى الحقائق بنفسه. وكل هذا يوجه ميول المتعلم ورغباته في عملية التعلم واختيار المنهاج.

د- المتعلم: محور العملية التربوية، ولا بد من ترك الحرية له بالاحتكاك ببيئته، أما دور المعلم فهو موجه ومرشد، وعليه أن يتدخل لضمان سلامة المتعلم.

هـ- احترام الحرية الفردية لكل من المعلم والمتعلم: ولكل من له علاقة بالعملية

- التربوية لتستطيع المدرسة القيام بدورها الاجتماعي.
- و- الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين: حتى يتمكن كل منهم من الإبداع في مجال قدراته واهتماماته.
- ز- الذكاء: أمنت هذه الفلسفة بالذكاء، وأعطته الدور الكبير في عملية التفكير، والوصول إلى الحقائق.

رابعاً: التصور الإسلامي للمنهج:

إن المعرفة الحقّة تؤكد على معرفة الله سبحانه، وعبادته في كل أعمال الإنسان في السر والعلن، ومعرفة الله سبحانه بما أنزل من قوانين وشرائع وأحكام وتعاليم. وعلى الفرد أن يتبع هذه الأوامر، ويتجنب النواهي، ويسعى للوصول إلى أعلى مرتبة بين المخلوقات، وإرساء قواعد العدل والمساواة بين الناس، وأن يكون عقله حراً خالياً من الخرافات وضغوط الشهوات، وأن يحافظ على مكانته القيادية، وأن يتعاون مع الآخرين من أجل المصلحة العامة، وأن يدرس العلوم التي تتناسب قدراته المنسجمة مع ظروف العصر الذي يعيشه في ضوء معتقداته الإسلامية. وسنرى فيما يأتي أثر ذلك على المنهاج.

- أ- الأهداف: يهدف إلى إعداد الإنسان الصالح، ولا بد من أن يعمل في الحياة الدنيوية لأنه يعيشها وبها يطيع أحكام الله أو يبتعد عنها ويخالفها، ويكون بهذا متعلماً بعيداً عن الخير والحق، وجميع مكارم الأخلاق، وكنتيجة لها بعيد عن الجنة.
- ب- المحتوى: يتكون من جزئين، الأول معارف دينية ثابتة، وهي تحتوي القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة. وهذا النوع ثابت المحتوى، ويتجدد في أسلوب التقديم والتفاعل والعطاء داخل الصفوف التعليمية كما هو متحدد بالنسبة إلى

التخطيط والتنظيم حسب الظروف المادية والإنسانية، والجزء الثاني يتكون من المناهج الدراسية التي تحتوي عليها المؤسسات التربوية كالعلوم، والاجتماعية، والرياضيات، والآداب، مما يتفق مع أوامر الله سبحانه ونواهيها، واستبعاد كل ما يخالف النصوص والأخلاقيات الدينية.

ج- الأنشطة: جميع الأنشطة والطرائق المستخدمة التي تتواءم مع المستجدات الحديثة، وتتفق مع الأخلاقيات الدينية.

د- التقويم: يركز على جانبين أساسيين: الأول هو حفظ النصوص والأخلاقيات الدينية، والثاني التركيز على تطبيقاتها العملية السلوكية من قبل المتعلمين كالقيام بالصلاة، والسلوك الأخلاقي للقيم الأخلاقية كالأمانة، والصدق، قولاً وعملاً... الخ.

ونخلص أخيراً إلى أن من هذه الفلسفات جميعاً يتخذ واضعو المناهج ما يناسبهم بموجب بيئاتهم والفلسفة السائدة في مجتمعهم. فالفلسفة البرجماتية منهاجها يركز على المعارف والمهارات والخبرات العملية لإعداد متعلمين قادرين على إشباع ميولهم وتلبية حاجاتهم، كذلك منهج الفلسفة المثالية يؤكد على المعرفة العقلية، ويكون غاية موادها معارف نظرية، وسيكون المتعلمون عنده نظريين متأملين. أما منهج التصور الإسلامي فهو ديني دنيوي عقيدة وعمل، إيماناً وإسلاماً يأخذ بالمعارف النظرية، ويؤكد على المهارات والخبرات العملية.

٢- الأساس النفسي والتربوي:

لا بد عند بناء المنهاج من دراسة خصائص المتعلم - الذي يتوجه المنهاج إليه - دراسة شاملة تكشف عن درجة نضجه ونموه النفسي، ومبادئ تعلمه وحاجاته وميوله. ولكل مرحلة عمرية خصائص تميزها عن المرحلة التي تسبقها، والمرحلة

اللاحقة بها، وتشمل مرحلة الطفولة المتوسطة للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، أو ما يسمى بالتعلم الأساسي (من ٦-٩ سنوات)، وتتميز هذه المرحلة بالخصائص الآتية (حسين، ص ٤٣):

١-بطء النمو الجسمي في الطول والوزن. ٢-زيادة النشاط الحركي المنظم. ٣-الاعتماد على الذات في المناشط والحاجات الخاصة. ٣-تعلم المهارات الجسمية والعقلية. ٤-تعلم الاستقلال من الوالدين أو الفطام النفسي. ٥-نمو شخصية الطفل، وتحديد أنه وفديته وتوحده مع دوره الجنسي. ٦-قدرته على تعلم أساسيات المعرفة من قراءة، وكتابة، وحساب. ٧-نمو تفكيره اللفظي المعنوي، والبعد عن التفكير الحسي تدريجياً. ٨-نمو خياله وقدرته على الإبداع والخلق، والاهتمام بالحكايات والقصص. ٩-ازدياد حب الاستطلاع. ١٠-نموه اللغوي على الجمل والمفردات والحروف والمتشابهات والمترادفات. ١١-الاستقرار والثبات الانفعالي النسبي. ١٢-اتساع دائرة علاقات الطفل الاجتماعية، وتكوين جماعة الرفاق واللعب والصدقات. ١٣-تعلم الأدوار الاجتماعية، والتعاون مع الجماعة والانتماء إليها. ١٤-يتأثر النمو بالقيم المعايير السائدة في المجتمع، لذا يجب إتاحة الفرصة للمتعلم أن يكتسب هذه القيم والمعايير؛ لأن إخفاق الطفل في تحصيله يؤدي إلى عدم التكيف، وعدم الرضا عن المجتمع، وعدم تقبله (إشارة، وإلياس، ٢٠٠٥، ص ١٩١). ١٥-تتحدد الاتجاهات الأخلاقية للطفل في ضوء الاتجاهات الأخلاقية السائدة في أسرته ومدرسته وبيئته المحيطة ورفاقه لعبه، ومع ذلك فإنه في هذه المرحلة يتعلم ما هو حلال وما هو حرام، وما هو صح وما هو خطأ، ويدرك مفاهيم أخلاقية مثل الأمانة، والصدق، والعدالة، ويمارسها ويتميز من سن (١٢) سنة وفي نهاية هذه المرحلة يكون قد حقق توازناً بين الأناثية وبين السلوك الأخلاقي، وتكون درجة تسامحه قد زادت، كما يلاحظ نمو الضمير عنده والرقابة الذاتية على السلوك نسبياً (إبراهيم، ص ٣٧، ص ٢٤٠).

الطفل والظروف المحيطة به:

تؤثر البيئة المحيطة بالطفل في تشكيل شخصيته واتجاهاته وأفكاره ومعتقداته، ليتعلم الطفل في سني حياته الأولى الكثير من الخبرات التي تساعده على النمو الحسي والجسمي والانفعالي والعقلي والمعرفي والاجتماعي، فإذا توفر جو أسري ملائم يشبع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية أدى ذلك إلى تحقيق نمو سليم وتوافقه الشخصي والاجتماعي، وعكس ذلك إذا ساد جو أسري بيئي غير سليم مليء بمواقف الحرمان والصراعات ينعكس على شخصية الطفل ويجعلها مضطربة ويبعدها عن السوية، لا سيما في هذه المرحلة العمرية التي تكون أساساً للشخصية القادمة فما يكتسبه من طفولته المبكرة يميل إلى الثبات النسبي الذي يجعل عملية التغير فيما بعد صعبة، ويمكن يمكن تعديل وصقل وتهذيب هذه الشخصية بالتعليم والتدريب والتعرض للخبرات، فالعلم في الصغر له صفة الثبات النسبي ووضوح المعالج التي تحفرها الخبرات المثيرة في النفس البشرية، على العكس من التعلم في الكبر، فبالرغم من أن الفرد يستطيع اكتساب أنماط سلوكية وعادات واتجاهات جديدة ووسائل تكيف لبيئة أو ثقافة جديدة إلا أنه يظل ثابتاً، لا يقبل التغير بسهولة.

دور الأنشطة المدرسية في صحة الطفل النفسية:

من المعلوم أن المدرسة تساعد المتعلم على تنمية ونقل المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول، وتنمية شخصيته ليكون حراً من الاعتماد على الآخرين، فضلاً عن أن المدرسة تعدل سلوك المضطرب والمنحرف لبعض التلاميذ، وذلك بتقوية دافع الانتماء لديهم، وتصحيح مسار سلوكهم بمساعدتهم على تقبل أنفسهم، وتقبل الجماعة بقيمتها ومعاييرها وقواعد سلوكها، ومن هذا تؤدي النشاطات المدرسية باختلاف أنواعها

دوراً عظيماً الأثر في تحقيق شخصيته السوية من خلال الرعاية وإشباع الرغبات، وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الرفاق، وتأكيد الذات عندما تصبح لديه إمكانية على أداء هوية أو عمل (حسين، ص ٢٢).

فالنشاط الحر المناسب الهادف يشبع حاجة المتعلم إلى الصدق، والقبول، والتقدير، والإحساس بالمسؤولية نحو الآخرين، والانتماء إلى الجماعات، كما تكسبه المهارات الاجتماعية ومعايير السلوك القويم.

دور المنهج في تحقيق الشخصية الاجتماعية السوية:

إن تقديم مجموع الخبرات والأنشطة والمعلومات الأكاديمية وغير الأكاديمية عبر طرائق التدريس والوسائل التعليمية تساعد الطفل على النمو الحسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وكلما كان المنهج متنوعاً وثرياً بالخبرات والمعلومات وأنواع النشاطات المختلفة التي تلائم المتعلم وتناسبه، مع تطبيق مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين، يكون منهجاً هادفاً وموجهاً ويحقق النمو المتكامل من جميع جوانب شخصية المتعلم، مع الفهم المستتير لحاجات المتعلم واهتماماته، يكون مثل هذا المنهج مرناً يتيح الفرصة لاكتساب حرية أكبر من التغيير والتطوير ومعاونة الطفل على النمو الاجتماعي.

لذا يجب أن تكون المدرسة ذات معنى للمتعلم، وتدور حول مشكلاته وتشبع حاجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية، ويجب أن يكون المنهج متنوعاً مع أهداف المتعلم واهتماماته على التحصيل، ومتصلاً اتصالاً وثيقاً بحياة التلميذ التي يعيشها خارج جدران المدرسة وواقعهم.

إن مثل هذه المناهج تربي أفراداً ناضجين جسدياً وعقلياً واجتماعياً، فالمتعلم يقلد السلوك مهما كان عدوانياً أم إيجابياً متأثراً بما يوجد من مشكلات في الأسرة أو

المجتمع، لا سيما إذا عوقب على السلوك وبدون محاولة لحل مشكلاته فسيواجه العنف بمزيد من العنف مما يزيد من تعقيد المشكلات.

إن المنهج المدرسي إذا احتوى على منهج خاص بالتربية الأخلاقية سيساعد في التقليل، وربما تعديل أو إنقاذ الأطفال المتعلمين من اكتساب السلوك المضاد للمجتمع لا سيما بين (٧-١١) سنة، والتي يكتسب فيها الطفل الكثير من السلوكيات فنجد المشكلات الأكثر تكراراً في هذه المرحلة والتي إذا لم تعالج تتفاقم في المراحل التي تليها كالتأخر خارج البيت والمدرسة، والتدمير، وسرقة أشياء تافهة في البداية، ثم تتحول إلى سرقة أشياء ذات قيمة من أنواع السلوك المضاد للمجتمع الذي يبدأ صغيراً هو الكذب، وسلوك التتمر على من هو أصغر منه واستعمال الألفاظ الخارجة عن حدود اللياقة، والتخريب المتعمد لممتلكات الغير، وعدم الاهتمام براحة الآخرين، وهناك درجات أشد خطورة للسلوك المضاد للمجتمع تشمل الاعتداء الجسماني، والضرب. لذا يتوجب أن يكون المنهج مليئاً بالمبادئ والمعلومات والأنشطة ليملي عقل المتعلم ووجدانه بما هو نافع له وللآخرين.

٣- الأسس الاجتماعية للمناهج:

تأسيساً على ما سبق، فضلاً عن ارتباط المناهج التربوية بالتراث الاجتماعي والثقافي ارتباط محكم، أصبح تعديل السلوك والتغيير والتطوير والتقدم الاجتماعي هدفاً لا بد من تحقيقه ما دامت التربية تسعى لكي يصبح المتعلم إنساناً اجتماعياً يتفاعل بنجاح مع مجتمعه، حيث إن التفاعل الإنساني يؤدي إلى نقل الثقافة والمعايير الاجتماعية الأخلاقية ونموها، كما كانت دائماً وستظل الميراث الثقافي المتجذر عبر الأجيال والمجتمعات والعصور المختلفة.

٤- الأسس العقلية والبناء الفكري في المنهج:

إن نظام النشاط الفكري ونمو الوظائف النفسية العليا لدى المتعلم في هذه المرحلة، والتي تتوقف على نمو خصائصه الطبيعية، تجري كما في كل المراحل الفكرية عمليات تحليل وتركيب وتعميم دائمة دون انقطاع، ومن مرحلة التعميم يحدث انتقال من وظيفة نفسية إلى أخرى أكثر تعقيداً، أي تنمية العمليات العقلية للطفل، ويتنوع إدراكه بما يتناسب مع مرحلته العمرية.

إن الإدراك في العمر المدرسي كما يذكر فيكوتسكي (عالم نفس روسي، ١٩٣٥) يبدأ عندما يبرز التفكير تدريجياً، وتكتسب الذاكرة في هذه المرحلة الطابع المنطقي، فحتى عندما نقول الطفل الحضانة (٢-٤) سنوات فكر، فإن هذا يعني في الوقت نفسه تذكر إما بالنسبة لتلميذ المدرسة الابتدائية، فعندما نقول له تذكر فإنه يعني فكر وهنا يبرز دور المنهج، ففي مرحلة الابتدائية حتى يظهر التفكير كوظيفة مسيطرة، وتبدأ الذاكرة في اكتساب الطابع المنطقي نتيجة لغلبة النشاط الفكري على غيره من الوظائف والعمليات المعرفية، نرى المتعلم قادراً على إدراك العلاقات الزمانية والمكانية، وحل المشكلات، كما أن تركيزه على ذاته يقل تدريجياً نتيجة لتعامله مع الآخرين كالرفاق، والمعلمين. يبدأ ممارسة الأخذ والعطاء، ويشعر بارتباطه بالجماعة، ويزيد اهتمامه بالعالم الخارجي وما يجري فيه، وعلى المنهج أن يواجه هذه الخصائص والمطالب وتحولها إلى أنماط تعليمية. فالقدرة على التفكير وعلى إدراك العلاقات الزمنية والمكانية بحيث إن تترجم إلى ممارسات سلوكية بكل أشكالها الخلقية والعلمية نافعة للمتعلم والمجتمع، ما دام قادراً على الفهم والإدراك (بشارة، ص ٢٠٣).

مناهج التربية الأخلاقية:

من المعلوم أن الأخلاق فرع من فروع الفلسفة عند معظم الفلاسفة التي أيدت وجود أخلاق ومعايير لسلوك الأفراد داخل المجتمعات، ولكن إلى الآن وجهات النظر مختلفة بين الباحثين حول منهج للتربية الأخلاقية. فمن قال بالتركيز على القضايا

الفلسفية التي يعالجها علم الأخلاق التقليدي، ودعا آخرون إلى بناء المنهج المذكور اعتماداً على التكوين البيولوجي للإنسان، فما وافق رغباته وشهواته اعتبر خلقاً، وما خالفه فهو منافٍ للأخلاق.

والمشاركون في هذا الرأي (جون ولسن John Wilson)، ويطلب أن يتضمن مفاهيم وطرائق وأنماط تفكير وقدرات تكون أصولاً للموضوع، ويجب أن يختلف عن الاهتمام بالناس ومعرفة العواطف والمعارف الحقيقية واليقظة والتصميم، وأما موضوعات المنهج الأخلاقي المطلوب فلم يجر إعدادها لا في بريطانيا، ولا في أمريكا، وإن ما يناقش كقضية أخلاقية هو التلوث البيئي والحروب. وهذا ما لا يناسب الطفولة. وافق (هـ. ج. بلاكهام Blackham) على كلام جون ولسون، ولكن أضاف بأن المناهج الأخلاقية صعبة، وإما أن تكون بشكل غير مباشر، ويتضمن المحتوى أنشطة متنوعة وإرشاداً ونكيفاً.

قدم ديفيد بريل (Purple) عام ١٩٨٩ منهج (العدالة والرحمة)، ومنهج غير مكتوب ولا يشاهد مصاحب للمناهج الأكاديمي، ويشمل القيم والاتجاهات، ونوع الحياة المدرسية وأجوائها، وطبيعة العلاقات الإنسانية، ثم خلص إلى وجوب البحث عن منهج أكثر أصالة وقيماً وأكثر التصاقاً بالإنسان، والغايات العليا للحياة، والمصير (ناصر، ص ٢٤٨).

نصل إلى أن بقدر ما هناك مناهج في التربية الأخلاقية بقدر ما هناك فلسفات تربوية. ولقد أورد (رينية أوبير) ثلاث مجموعات من المناهج وهي كالاتي: (رينيه، ١٩٧٩، ص ٦٦٥-٦٦٦).

أولاً: **المناهج التلقينية:** يتطلب هذا المنهج إكساب الأخلاق للناشئين لتنظيم سلوكهم وتكيفهم بالقوالب أو المبادئ الأخلاقية حتى تصبح الأخلاق طبيعة لهم، باستعمال أسلوب التلقين والممارسة منذ الصغر، وعلى المدرسة تظافر جهودها مع الأهل في

مراقبة سلوك المتعلم، والحد من السلوك غير الأخلاقي، ومن الفلسفات التي تؤمن بهذه الطريقة: الفلسفة الروحية، والفلسفة الاجتماعية، والتي تؤمن بسلطة الراشدين، والضغط على الصغار لاتباع السلوك الأخلاقي المناسب.

ثانياً: المناهج الحسدية (الطبيعية): يؤمن هذا المنهج بأن طبيعة الطفل خيرة وبالطريقة الطبيعية ينمو الطفل أخلاقياً، وبشكل سليم. هذه الفلسفة يمثلها (جان جاك روسو) مع أنصار المناهج الحسدية لطبيعته التي تطلب من المرء إعطاء المتعلم الحرية الكاملة لغرائزه المختلفة بالظهور. وأيد هذا المنهج الفيلسوف سبنسر، ولكنه يرى وجوب اتباع العقاب الطبيعي لتعلم الطفل حدود الخير والشر (رينيه، ص ٦٧٤-٦٨٧).

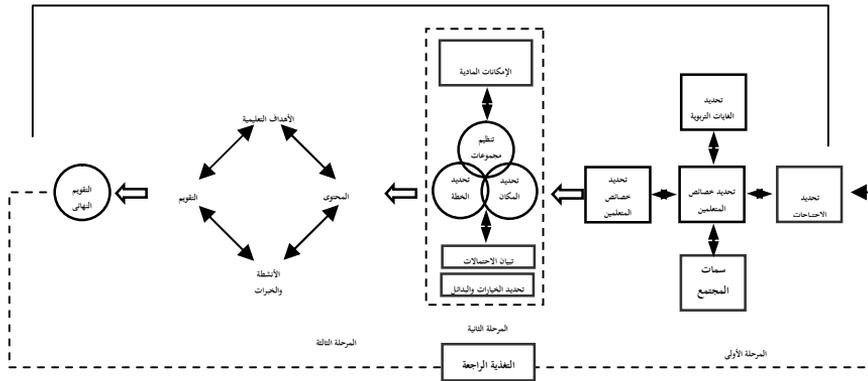
ثالثاً: المناهج الفعالة: تتم التربية الأخلاقية بموجب هذه المناهج بالممارسة الفعلية للمبادئ الأخلاقية في الحياة الاجتماعية، وذلك بإرشاد المربي للمتعلم بالقدر اللازم بحسب قدرته واستطاعته عقلياً وجسدياً في كل مرحلة من مراحل نموه تم تقل سلطة المربي تدريجياً، ويعطى حرية أكثر للمتعلم في المجالات العلمية، كما يجب تدريبه على تحمل مسؤولية نفسه، وقيادة ذاته، والإدارة الجماعية.

يقترن التوجيه بوجود مثال أنموذج لكل مرحلة من مراحل النمو ليتمثلها المتعلم في سلوكه وأخلاقه، مع عدم إغفال التوجيه والتلقين والدروس الأخلاقية حتى يكتمل نموه الفكري والعملية.

يصف النجيجي هذا المنهج بأنه هو الأكثر فعالية، إلا أن ينقصه الرقيب الذاتي، الذي ينمو داخل الفرد ويحاسبه على كل تصرفاته، وتكون دافعاً أخلاقياً قوياً يدفعه باستمرار إلى الالتزام بالفصائل في كل الظروف (النجيجي، ١٩٨١، ص ٤٨-

نظام المنهج: وهو تنظيم وهندسة المنهج، تم إدراج كافة الأنظمة الفرعية للمنهج. فنظام المنهج يتكون من التصميم والتنفيذ والتقييم، ويجب أن تتفاعل هذه المكونات فيما بينها بشكل مستمر، وتؤدي التغذية الراجعة دوراً أساسياً في تحقيق النظام وضبطه.

والتصميم هو ترتيب سلسلة من الإجراءات المتتالية والمتراطة ضمن نموذج نظامي يبين كيف سيتم إنجاز المنهج (سالم، ص ٧٩). وهو عملية افتراضية توقعية، وعملية شاملة لكافة المعطيات التي يمكن أن تؤثر في بناء المنهج، ويحوي كافة التفاعلات الحاصلة فيها، ويقسم إلى ثلاث مراحل الأولى تضم الواقع وتحديد الأطر، والثانية تضم إجراءات العمل ومنهجيته، والثالثة تضم مكونات المنهج - كما هو في الشكل رقم (١).



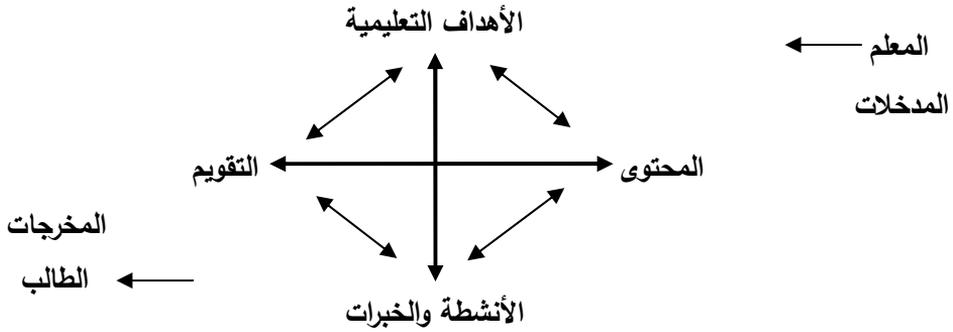
شكل رقم (١): تخطيط لنموذج تصميم المنهج

عن (سالم، محمد حسان، تصميم المنهج)

المرحلة الأولى والثانية فقط، والمرحلة الثالثة من أنموذج الشبلي

عناصر المنهج: يعتمد المنهج في بنائه على:

- ١- الأهداف التعليمية الخاصة بالمادة الدراسية.
- ٢- المحتوى من معارف، ومعلومات، ومفاهيم.
- ٣- طرق وأساليب التدريس والتوجيه، والأنشطة التي تنظم المعرفة.
- ٤- طرق وأساليب التقويم والقياس للمنهج ونتائج العملية التربوية بأكملها.



الشكل (٢)

(العاني، ٢٠٠٠، ص ١٤١).

تشير الأسمم إلى تفاعل مكونات المنهج الأربعة، كل عنصر يؤثر في بقية العناصر في آن واحد تأثيرات تبادلية شبكية، وهي مترابطة ببعضها ارتباطاً عضوياً متبادلاً لتكون في مجموعها كلاً واحداً متكاملًا.

- دراسات سابقة:

إن موضوع التربية الأخلاقية من المواضيع التي استقطبت اهتمام الباحثين من علماء الدين، والفلاسفة، والتربويين، وصبت جميع بحوثهم في جوانب وأطراف التربية الأخلاقية، ولم يبني أحد منهم منهج لها وعلى حد علم الباحثة. وهذه الدراسات في غالبيتها بحثت في إحصاء القيم الخلقية ووجودها وأنواعها في القرآن الكريم، أو المناهج

الدراسية، أو لدى المتعلمين، أو بحثت في استعمال طرائق تدريسية معينة. ستورد الباحثة هذه الدراسات مرتبة حسب موضوع الدراسة وزمناً، كالآتي:

أولاً: البحوث التي تخص بناء المنهج:

(١) قاسم محمد محمود خزايلة (١٩٩٦)، بعنوان: "منهاج التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من منظور إسلامي". هدف البحث إلى تحليل منهاج التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من منظور إسلامي، للوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف في المنهاج التربوي، لا سيما فيما يتعلق بطبيعة الأهداف التربوية الواردة في المنهج. استعمل الباحث صفحتي استبانة، الأولى لمسح آراء المشرفين والمعلمين وأساتذة كلية الشريعة، والاستبانة الأخرى لاقتراح مجموعة من الأهداف التربوية الإسلامية السلوكية. استعمل الباحث لتحقيق هدفه منهج البحث الوصفي وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ١- إن المنهاج منسجم مع المرحلة العمرية لتلاميذ الصفوف الأربعة الأولى الابتدائية.
- ٢- جاءت الأهداف التربوية السلوكية المنشود تحقيقها مطلوبة بدرجة عالية.
- ٣- لم تتسجم السور القرآنية الواردة في المنهاج مع المرحلة العمرية للتلاميذ..

(٢) وفاء عبد اللطيف حسن محمد العاني (٢٠٠٠)، بعنوان: "بناء منهج للتربية البيئية للمرحلة الابتدائية في ضوء الرؤية القرآنية". هدفت هذه الدراسة إلى بناء منهج للتربية البيئية للمرحلة الابتدائية في ضوء الرؤية القرآنية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي التركيبي لتحليل آيات القرآن الكريم، وصياغة الأهداف، ثم توصلت هذه الدراسة إلى سبعة مرتكزات فلسفية تمثل البناء الفلسفي لفلسفة التربية البيئية للمنهج المقترح، وهي:

- المبدأ الأول: خلق الله سبحانه البيئة من أجل الإنسان جرياً على سنة الابتلاء.

- المبدأ الثاني: الإنسان جزء من عناصر البيئة، وفي الوقت نفسه سيد عليها خليفة من منطلق الوصاية والأمانة.
 - المبدأ الثالث: البيئة الطبيعية يسودها الاتزان، وقد خلقها الله سبحانه وتعالى بقدر.
 - المبدأ الرابع: عناصر البيئة حية، وتمتلك اللغة والحس والشعور.
 - المبدأ الخامس: الاستثمار الأمثل لمكونات البيئة الطبيعية.
 - المبدأ السادس: الدعوة إلى الاعتدال، ونبذ الإسراف والتبذير.
 - المبدأ السابع: الدعوة إلى البناء والتعمير، وعدم الفساد والإفساد البيئي.
- وعلى أساس هذه المبادئ، قامت الباحثة ببناء منهج للتربية البيئية على أساس منهج الوحدات.

ثانياً: البحوث التي تناولت وجود القيم وأنواعها:

- (٣) دراسة بكر (١٩٧٥)، بعنوان: "دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة والثانوية". هدفت الدراسة إلى معرفة ماهية القيم وكيفية ترتيبها وأكثرها انتشاراً لدى طلبة الجامعة والثانوية (الذكور والإناث)، ومعرفة الفروق بين القيم بين هذه المجموعات من أجل تحديد دور التعليم الجامعي في التغيرات التي تحدث في قيم الطلبة توصلت الدراسة إلى:
- نمو في مجموعة القيم الذاتية لدى طلبة الجامعة، وضعفها في مجموعة القيم الاجتماعية والمعرفية مقارنةً بطلبة الثانوية.
 - نمو القيم لدى طلبة الجامعة أكبر من نموها لدى طلبة الثانوية مثل قيم (الصدق، والصبر، والشخصية، واللطفية، والصدقة، والذكاء، والشجاعة، وقواعد السلوك، والتواضع، والتسامح، والجمال).

- ضعف القيم الأخلاقية (العدالة، والطاعة، قلة الصدق، والاندماج في الجماعة، وحب الوطن والتقاليد، والتحصيل، والعدوان، والقيم العلمية، والاستقلال، ونفوق طلبة الثانوية على طلبة الجامعة في هذه القيم).
- أوضحت الدراسة أن القيم فيها اختلاف كبير بين طالبات الجامعة وطالبات الثانوية عن الاختلاف بين طلبة الجامعة والثانوية.

(٤) دراسة الحربي (١٩٨٤)، هي بعنوان: "مدى تطبيق المدرسة للقيم التربوية المستنبطة من سورة الحجرات". استهدفت بعض القيم في سورة الحجرات، ثم معرفة إمكانية تطبيقها، مستعيناً باستبانة مكونة من (١٩) فقرة من القيم الإسلامية مثل الصدق، والعدل، والحرية، والرحمة، والجهد، والشفقة، والمساواة، والقُدوة الحسنة، والمعاملة الحسنة، وآداب المخاطبة.

كشفت نتائج الدراسة أن المدرسة الابتدائية بمكة المكرمة تطبق تلك القيم بصورة جيدة. وأوصى الباحث أفراد المجتمع المسلم أن يتمسكوا بهذه القيم، وأن يربوا أبناءهم عليها، كما أوصى بالاهتمام بتدريب المعلمين لتكوين الفكر المبدع لديهم للإفادة من القيم التربوية الإسلامية، والتعامل بها مع المتعلمين.

(٥) دراسة عبد الرحيم الرفاعي بكرة (١٩٨٥):

التي هدفت إلى التعرف على أهم القيم الأخلاقية السائدة لدى طلبة جامعة طنطا، لمعرفة إلى أي حد تتفق هذه القيم أو تختلف مع القيم الأخلاقية المُسلم بها في ضوء أحداث التغيرات التي تحدث بالجامعة. توصلت الدراسة إلى وجود قيم أخلاقية متعددة لدى طلبة جامعة طنطا، وتختلف أو تقترب من القيم الأخلاقية المسلم بها، ويرجع هذا إلى طبيعة الشخص نفسه، والبيئة التي تؤثر في الطالب، وطبيعة الدراسة الأكاديمية التي يدرسها، كما جاء ضمن النتائج وجوب إحداث بعض التغيرات في العملية التربوية داخل الجامعة، حتى يتمكن الطالب من إحداث التنمية الخلقية

المطلوبة. هذه التغيرات أيضاً تختلف باختلاف المناهج الدراسية المقررة بكل كلية (عن: قادوس، ص ٢٢).

(٦) دراسة حميدة عبد العزيز إبراهيم (١٩٨٧):

استهدفت هذه الدراسة تحديد القيم الأخلاقية الرئيسة كما يحددها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما تهدف إلى كشف الطرائق المناسبة لتعليم القيم الأخلاقية الإسلامية. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت بتحليل محتوى بعض الكتابات في مجال دراسة القيم الإسلامية لتحديد القيم الأخلاقية، ووضعتها الباحثة في صحيفة استبانة حول القيم الأخلاقية من المنظور الإسلامي وعرضتها على مجموعة من المختصين. وكانت نتائج الدراسة هي: شمول النظرة الإسلامية للأخلاق والقيم الأخلاقية، وتنوع أسس تعليم القيم الأخلاقية، وتنوع طرائق تعليم القيم الأخلاقية منها: القدوة، والتعويد، والثواب، والعقاب، والموعظة، والنصح، والإيحاء، والممارسة، والمناقشة، مع تأكيدها على قصور الأساليب التي تعتمد على التلقين المباشر. وأوصت بالاهتمام بالأنشطة العلمية، وإجراء الكثير من الدراسات لاختبار طرائق تعليم القيم الأخلاقية (إبراهيم، ١٩٨٧، عن قادوس).

(٧) مروان القيسي (١٩٩٥)، أجرى دراسة بعنوان: "المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن والسنة النبوية الشريفة". هدفت الدراسة إلى ترتيب القيم الإسلامية في مجموعات متجانسة مثل قيم التوحيد، والعلم، والبيئة، والجهاد، والاقتصاد، والسياسة. وكشفت نتائج الدراسة أن جميع القيم الإسلامية هي قيم دينية وأخلاقية، ولا يجوز الفصل بين القيم وإعطاء مسألة الفصل بين القيم الإسلامية الثابتة والمطلقة وقيم المسلمين المتغيرة أهمية خاصة، وأشار إلى أن مصدر القيم الثابتة هو القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وأما مصدر القيم المتغيرة فهي علم الإنسان، والأبحاث الميدانية، ويجب أن تكون في ظل التوحيد.

(٨) دراسة أبو عليم (٢٠٠٠)، قامت بدراسة بعنوان: "القيم الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف (U) وتقدير كليات الشريعة لدرجة اكتسابها وممارستها". وقد هدفت الدراسة إلى تعرف مدى اكتساب طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية للقيم الأخلاقية في قصة يوسف (U)، ومدى ممارستهم لتلك القيم وعلاقتها ببعض المتغيرات وهي: (الجامعة، والمستوى الدراسي، والجنس). واستعملت الباحثة أداة شملت على (٧٥) قيمةً أخلاقية موزعة على أربعة مجالات هي: (القيم الروحية، والقيم الاجتماعية، والقيم الاقتصادية، والقيم الفكرية)، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

- وجود علاقة ذات دلالة عند مستوى (٠.٠٥) بين تقدير الطلبة لدرجة اكتسابهم للقيم الأخلاقية، ودرجة ممارستهم لتلك القيم على كافة المجالات (الروحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والفكرية).
- وجود فروق في تقدير كليات الشريعة في الجامعات الأردنية، لدرجة اكتسابهم للقيم على مجالات القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف متغيرات: الجامعة، والمستوى الدراسي، والجنس.

ثالثاً: الدراسات التي تبحث في اكتساب القيم:

(١) دراسة التوم (١٩٨٣)، أجرى دراسة بعنوان: "تدريس القيم الخلقية". هدفت الدراسة إلى وضع تصور لتدريس القيم الخلقية في المجتمع الإسلامي، ثم قدم الباحث النتائج التي توصل إليها الباحثون في أمريكا في مجال تدريس القيم الأخلاقية في المدارس، وتوصل إلى النتائج الآتية:

- أ- إن التربية الأخلاقية لا تؤتي ثمارها في أي مؤسسة من مؤسسات المجتمع إلا في ظل العقيدة القوية الصحيحة التي توجه الحياة كلها.

ب- إن المجتمع لا بد أن يقوم على عقيدة التوحيد التي توجه النظم الأخلاقية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ج- إن طبيعة الأخلاق الإسلامية تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة، والتي تقوم على ثلاثة أسس هي: الحرية، والمسؤولية، والاستطاعة، ودعم القيم الأخلاقية بالحجة، وإدراك الحكمة منها، وتربية خلق ثابت تصدر عنه الأفعال بسهولة ويسر.

د- إن تدريس الأخلاق في المدرسة تقوم على أسس ثلاثة هي:

١- تقديم المبادئ والمقاييس الخلقية الإسلامية للتلاميذ.

٢- تدريسها من خلال المواد الأساسية.

٣- تهيئة مجالات عملية للتربية الخلقية.

(٢) وقائي وعلاوي (١٩٩٩)، أجريا بحثهما الموسوم بـ"دور الروضة في اكتساب

الأطفال القيم الأخلاقية". هدفت الدراسة إلى تعرف دور الروضة في اكتساب القيم الأخلاقية. ولتحقيق هذا الهدف، أعد الباحثان استبانة مكونة من (١٥) قيمة أخلاقية مستقاة في أحاديث الرسول محمد (ﷺ)، وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

أ- إن أكثر القيم الأخلاقية ممارسة، وتمثيلاً في سلوك الأطفال من وجهة نظر المعلمات ابتداءً من الأكثر ممارسةً وانتهاءً بالأقل ممارسةً (١٤) قيمة، وهي: (الأمانة، والاستئذان، والحفاظ على المال العام، واحترام الآخرين، والصدق، والحب، والتسامح، والنظافة، وآداب الحديث، والنظام، والتحية والاعتزاز، والشكر، والتعاون، والإيثار).

ب- إن أكثر القيم الأخلاقية تأكيد من قبل معلمات رياض الأطفال ابتداءً من الأكثر ممارسةً وانتهاءً بالأقل ممارسةً، وبلغ عددها (١٥) وهي:

قيمة (الأمانة، والصدق، والنظافة، والاستئذان، والتحية، والنظام، واحترام الآخرين، آداب الحديث، والحفاظ على المال العام، والاعتذار، والتعاون، والتسامح، والشكر، الحب، والإيثار).

(٣) دراسة زيادة (٢٠٠٥)، أجرى دراسته بعنوان: "أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم بالتمذجة في خفض مستوى المشكلات السلوكية لدى عينة خاصة في الأطفال الأيتام والمحروس". هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة في خفض مستوى المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام المحرومين. وقد توصلت الدراسة بعد بناء برنامج التدريسي إلى وجود فعالية لهذا البرنامج، وخفض المشكلات السلوكية التي تحدث داخل الصف.

دلائل ومؤشرات

من خلال استعراض واستقراء الدراسات السابقة، وتحليلها، ومناقشة نتائجها يتضح الآتي:

١- اتخذت القيم الأخلاقية الإسلامية المكانة الأولى في أغلب نتائج الدراسة السابقة ظاهرة كانت أم ضمنية، على الرغم من أنها طبيعية ومنطقية، إلا أنها تدل على أهميتها وبالنسبة للسلوك الفردي أو للمجتمع عامةً، بل إن من غير هذه الأخلاق تسود الفوضى، وعدم الاستقرار، والتفكك الاجتماعي، والانحلال الخلفي.

٢- هدفت معظم الدراسات إلى تعرف واقع القيم بشكل عام، عددها وأنواعها وتأثيراتها على شخصية الإنسان كدراسة (بكر)، ودراسة (بكرة)، ودراسة (الحري)، ودراسة (القيس)، ودراسة (أبو عليم)، ودراسة (وقائي).

وهدف بعض الدراسات إلى تدريس الطلبة القيم الأخلاقية، وقد استعانت دراسة (التوم)، بما لدى الباحثون الأمريكيان في مجال تدريس الأخلاق ومضاهاتها بما لدينا

من قيم أخلاقية، وقدمت دراسة (زيادة) أسلوب النمذجة في خفض بعض المظاهر السلوكية.

أما هذه الدراسة فقد اختلفت في هدفها الذي هو بناء منهج للتربية الخلقية للصفوف الثلاثة في المرحلة الابتدائية (الأساسية) عن أهداف الدراسات السابقة جميعها.

٣- استمدت هذه الدراسة مادتها جمعها في القرآن الكريم، وصاغت بها الأهداف التربوية لمادة التربية الخلقية، وبما يناسب وخصائص المتعلمين العمرية والفكرية، وبما يتناسب مع ثقافة الأمة والأهداف الراهنة وظروف العصر، في حين تناولت بعض الدراسات سورة واحدة من القرآن، واستخرجت القيم منها ومدى ممارستها كدراسة (الحري) و(أبو عليم).

٤- استعملت معظم الدراسات منهج البحث الوصفي في مسح وتحليل واقع القيم، كدراسات (بكرة) و(إبراهيم) و(القيس) و(أبو عليم) عدا دراسة زيادة بتطبيق أسلوب النمذجة، واستعمال منهج البحث التجريبي.

انتهجت الباحثة أيضاً منهج البحث الوصفي في مسح الآيات القرآنية وتحليلها، ومسح آراء الخبراء، وتعرف درجة موافقتهم على فقرات الأهداف، كذلك استعانته بالبحث بالتاريخ في تعرف القيم والفضائل الأخلاقية في الفلسفات التربوية، وعبر الزمن لدى بعض المفكرين.

٥- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على المراجع والمصادر والمقترحات والتوصيات، التي تضمنتها تلك الدراسات، ومن المنظور التاريخ لدراسة التربية الأخلاقية والقيم، فأوصلتها إلى أهمية ومشكلة بحثها.

٦- أظهرت نتائج بعض الدراسات التي تناولت الأخلاق وإكسابها للمتعلمين في المناهج الدراسية الأجنبية عدد من أساليب أو طرائق تدريس فتبعت تلك الخطى

وطبقتها ظناً منها أن نجاح العالم الغربي مادياً وتقنياً سبباً وجيهاً في تقليدهم، علماً أن في القرآن الكريم والسنة الشريفة، وما لدى السلف الصالح من العلماء، والفلاسفة، والفقهاء، وأصحاب المدارس الفكرية، أساليب نجحت على مدى (١٥٠٠) عام، وأنجزت حضارة عظيمة علمية وأدبية واقتصادية وقانونية واجتماعية متوجة جمعها بالفضائل الخلقية. هذه الدراسات مثل دراسة (بكرة) و(التوم).

تأسيساً على ما تقدم، فإن الباحثة أرادت من عرض تلك الدراسات، وهي جزء من كم هائل تدور في الفلك نفسه لهذه الدراسات من أجل الاستشهاد والاستدلال بها لغايات معرفية وعلمية ومرجعية وخلقية، كإطار نظري تربوي يبين أهمية البحث الحالي، وتسهم في تقوية نسيجه من حيث المنهجية العلمية، ومن حيث التحليل والتركيب، واستكمال سلسلة البحث في مجال التربية الأخلاقية.

إجراءات البحث

ان الإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بحثها، تتألف من تحليل الآيات القرآنية بأسلوب استقرائي للوقوف على ما تحتوي من مبادئ أخلاقية تتناسب المرحلة الابتدائية من صفوفها الثلاثة الأولى. ثم التوصل الى اهداف التربية الخلقية السلوكية وهي الركيزة الاساس في بناء المنهج ثم يليها محتوى المنهج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة واخيرا التقويم.

التربية الخلقية في القرآن الكريم: للإجابة عن السؤال الآتي:

"ما مبادئ التربية الخلقية التي توضح العلاقة بين الإنسان وما يحيط به من علاقات أسرية واجتماعية وفي نفسه ومع خالقه؟".

للوصول إلى هذه المبادئ، لا بد من التعرض للآيات القرآنية وتحليلها على وفق تفسير (الزمخشري، والرازي، والقرطبي، وابن كثير)، لتصل بنا في النهاية لوضع

أهداف للتربية الأخلاقية التي بموجبها نبني مناهج للتربية الأخلاقية، وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين (الملحق رقم ١).

تبين من التحليل للسور القرآنية. إن الإيمان والخلق والعلم كلها تشكل وحدة متفاعل في المنظمة الأخلاقية، فالإيمان هو أساس الأخلاق والخلق أساس العلم الصحيح، والعلم الصحيح هو أساس العمل الصالح. هذا هو البناء القيمي التربوي الأخلاقي الإسلامي، يؤثر بعضها في بعض ويسعى إلى هدف، فكل أقسامه مترابطة مترابطة متشابكة محكمة، وإن رؤية هذه الارتباطات هي الأساس في تفهم المنظومة القيمية التربوية الأخلاقية القرآنية" (حسان، ١٩٨٣، ص ٢٢٨).

وجدت الباحثة بأن أغلب الآيات أكدت على التقوى، وهي الوعي الدائم بوجود الله مع الإنسان، وأنه لا يفارقه في أي وقت، والتقوى فوق العبادات بل امتثال لأوامره سبحانه مع السعي لإرضائه محبةً. وعليه فمن غير الجائز للإنسان إن أحب الله واتقاه أن يصدر عنه فعل لا يرضاه الله "لأن محبة الله وتقواه حارسان دائمان لأخلاق الإنسان المؤمن ومواجهان لهما باستمرار نحو الخير والفضيلة" (الجمالي، ١٩٦٦، ص ١٣٤).

فالتقوى زاجرة عن كل عمل لا يرضاه الله سبحانه، فهي لهذا تكون أم الفضائل الإسلامية، وعكسها الهوى، وتقابل عند اليونان الحكمة رأس الفضائل، والشهوة رأس الرذائل (طه، ١٩٩، ص ١٧١).

ومما لا شك فيه أن الإسلام قدم منظومة قيمية تربوية أخلاقية عامة تأتلف فيما بينها لتكون في مجملها نظرية تربوية أخلاقية تشكل القاعدة الأساسية لكل الممارسات العملية الأخلاقية (العوا، ١٩٨٧، ص ٦٦٥). وإن المعايير التربوية الأخلاقية الملازمة للنظرية التربوية الأخلاقية الإسلامية التي تتمثل في الكثير من

الآيات القرآنية، وهي تتدرج في ثلاث قوائم، ولكل قائمة تمثل مجالاً معيناً، وهي على النحو الآتي:

١- قائمة من المفردات الإلهية العامة: وتضم الإيمان بالوحدانية، والعبادات، وعبادة الله سبحانه من خلالها سواء كانت شعيرة من شعائره أم عملاً خالصاً لله، وأثرها في سلوك المتعلم، ومعرفة الوقت، وتوزيع الأعمال عليه.

٢- قائمة من الأوامر التي تأمر بأنماط معينة من السلوك لدلالاته الأخلاقية، وتمثل القيم الإيجابية.

٣- قائمة من النواهي الإلهية التي تنهي عن أنماط معينة من السلوك لدلالاته اللاأخلاقية، وتمثل القيم السلبية.

وأحصت الباحثة هذه الأوامر والنواهي التي تصف بشكل مباشر السلوك المرغوب أو المهني عنه "الذي يمكن أن تكون أهداف المنهج التربوية الأخلاقية للمرحلة الابتدائية، وكان عددها (٦٦) ستة وستون توجيهاً إلهياً موزعاً كالاتي، كما في الجدول الآتي

جدول يبين المعايير الأخلاقية التي تتمثل في الآيات القرآنية والتي تتناسب مع

المرحلة العمرية للمتعلمين

مفردات إلهية	الأوامر	النواهي	المرحلة العمرية للمتعلمين	المرحلة العمرية للمتعلمين
الوحدانية.				
العبادات جميعها.			✓	✓
تلاوة القرآن الكريم.			✓	✓
طاعة الوالدين.			✓	✓
صلة الرحم.			✓	
حق الجار.			✓	

			✓		آداب الاستئذان.
			✓		حق الجار.
			✓		آداب الطعام والشراب.
			✓		آداب السلام.
✓		إشاعة الكلام الفاحش.	✓		آداب المجالس.
✓		التنايز بالألقاب.	✓		الأخوة.
✓		اتهام الأبرياء.	✓		عمل الخير.
	✓	التعجل والتسرع.		✓	الصبر.
	✓	الاعتداء جسدياً ولفظياً.		✓	الرحمة.
✓		إفشاء الأسرار (الفتنة).		✓	الإخلاص.
	✓	الابتعاد عن الشر.		✓	الصفح.
✓		احتقار الآخرين.		✓	اللين والتواضع.
✓		الغضب.		✓	كظم الغيظ (الحلم).
✓		ظلم الآخرين.	✓		الوقوف بجانب المظلوم.
✓		السخرية.	✓		الحب والمحبة في الله.
✓		السرقية.	✓		أداء الأمانة غير منقوصة.
✓		الغش في العمل.	✓		المحافظة على الأمانة.
✓		الكذب وعدم الالتزام.	✓	✓	إتقان العمل.
✓		النفاق.		✓	الصدق في القول.
✓		الإهمال والكسل.	✓		الصدق في العمل.
✓		سوء الظن.	✓		حفظ العهد.
✓		عدم الالتزام.			حفظ الوعد.
✓		التجسس.		✓	ترك ما لا يعنيه.
✓		الغيبة.		✓	الصدق في المشاعر.
✓		الرشوة.	✓		التعاون.

✓		الضحيج وازعاج الآخرين.	✓	✓	خفض الصوت.
	✓	التبخر.		✓	السير المتوسط (لا سريع ولا بطيء).
	✓	الكذب في القول.	✓		الصدق في تقديم النصيحة.
✓		التحيز.	✓		المساواة.
✓		التجهم والعبوس.	✓		الابتسام في وجه الآخرين.
	✓	الأثانية وحب الذات.		✓	التضحية والإيثار.

ضمت القوائم اثنين وأربعين أمراً واجب الأخذ به، وثمانين وعشرين أعمالاً منهيّاً عنها، وكانت (١٩) منها تخص الفرد نفسه، و(٤٧) منها تخص المجتمع، والثلاثة المتبقية عامة تخص الفرد والمجتمع على السواء. ومن كل هذه المبادئ استخرجت الباحثة الأهداف الخلقية المطلوبة من المسلم استيعابها وتمثلها.

الأهداف الخلقية في القرآن الكريم:

توصلت الباحثة إلى الأهداف الآتية:

١- تعويد الطفل (التلميذ) منذ الصغر على وحدانية الله ووجوده في كل مكان، كي ينمو الوازع الداخلي والضمير والقواعد الخلقية التي تضبط سلوكهم.
- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ... (البقرة: آية ٢٥٥).
إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (آل عمران: آية ٥).

٢- تعويدهم العبادة منذ سن السابعة كي يتعود الالتزام، وتحمل المسؤولية:
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: آية ٢١).

١- (وَلِلَّهِ يَسْلُجُ مَا وَرَتْ فِي وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) (الرعد: آية ١٥).

٢- وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا مَّا يَبْلُغَنَّ نَدَاكَ الْكَبِيرَ أَدَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ تَهْرَلَاهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (الإسراء: آية ٢٢).

٣- تدرّبه على الصلاة منذ نعومة أظفاره ليتعلم معنى الوقت.

٤- حَافِظُوا صَلَاتِي أَلَيْكِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (البقرة: آية ٢٣٨).

٥- اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ الَّتِي كُنْتَ تَكُونُ عَلَيْهَا عَنِ الْفُجْشَاءِ وَالْمُؤَكِّدِ كَرُّ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (العنكبوت: آية ٤٥).

٦- الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَهُمْ بِخَلْقِهِ هُمْ يُوقِنُونَ (لقمان: آية ٤).

٧- تأديبهم على تلاوة القرآن الكريم وتعلمه، وفقاً لقدرات التلاميذ واستعدادهم ليتذكروا باستمرار التعليمات المطلوبة منهم:

٨- يَنْ أَلْفَاظَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ كَفَرَ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (البقرة: آية ١٢١).

٩- وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ لِأَنَّكَ مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (الكهف: آية ٢٧).

١٠- وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ (القمر: آية ١٧).

١١- إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا رِزْقَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْتَجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ (فاطر: آية ٢٩).

٥- تنشئتهم على طاعة والديهم، واحترام حقوقهما، وبرهما لكونهما يمثلان القيم والمبادئ الخلقية.

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ لَأَتَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... (الأَنْعَام: آية ١٥١).

- وَاعْرِفْ بِي لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (الشعراء: آية ٨٦).

- وَوَصَّيْنَا الْإِبْرَاهِيمَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَيَّ وَهَوَّنَ فَصَالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (لقمان: آية ١٤).

- ا بِفَقْهَمَعَهُ السَّعْيِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَاقِبِ أُذْبَكَ فَانظُرْ مَاذَا قُلْتَ يَا أَبَتِ أَفَعَلَ مَا تُمُرُّنَا سَجَدْنِي سِيقَاءَ اللَّهِ مِنَ الصَّابِرِينَ (الصفات: آية ١٠٢).

- وَوَصَّيْنَا الْإِبْرَاهِيمَ إِحْسَانًا مَلَّئْتَهُ أُمُّهُ وَرُوهَضَعْتَهُ كُرْهًا وَحَمَلَهُ وَفَصَالَهُ ثَلَاثِينَ شَهْرًا طَهَّرْنَاهُ لِنُحْلٍ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْلَمَ صَالِحًا تُرْضَاهُ وَأَصْلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي اتَّبَعْتُكَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (الأحقاف: آية ١٥).

٦- تعويدهم القيام بحقوق القرابة وصلة الرحم ليتدرب على تحمل المسؤولية الاجتماعية:

- وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ وَشَبَّهْنَا الدِّينَ إِحْسَانًا وَبِذَاتِ قُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ الْجُنُبِ الْوَالِدِ الصَّالِحِ وَالْبِنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ لِلَّهِ لِيْلَهُ لِيْلَهُ مِنْ كَانَ مُخْتَلَفًا فَاذْخُرُوا (النساء: آية ٣٦).

٧- تعويدهم المحافظة على حق الجار:

وَتَتَكَّنَ مَرِّكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُ بِالْوَعْرِ وَفِي وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَكُمْ هُمْ الْمُقَدِّمُونَ (آل عمران: آية ١٠٤).

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَأْتِيَهُمْ مِنَ الْوَعْدِ أَكْثَرُ لَهُمْ
الْفَاسِقُونَ (آل عمران: آية ١١٠).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا شِعَابَ اللَّهِ وَلَا الشَّاهِرَاتِ وَلَا الْهَدْيِ وَلَا الْفُلَادِ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَغْتَابُونَ فَمَنْ مِّنْهُمْ جَبَّ رَأْسًا إِذَا دَخَلْتُمْ فَاصْطَلُوا وَلَا جُرْمَ عَلَيْكُمْ شَرَّ أَنْ تَعْتَدُوا عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالْتَفَوَى لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (المائدة: آية ٢).

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَنِيَسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (الأعراف: آية ١٦٥).
الْعَفْوِ وَأَمْوَدٍ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضُ عَنِ الْجَاهِلِينَ (الأعراف: آية ١٩٩).

١٥- تعليمهم التحلي بالصبر، وتشجيعهم عليه، وتحمل تأجيل الإثابة:

- وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا لَوْلَا إِذْ يَرَاهُمْ دَنِيْفًا كَانَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ (البقرة: آية ١٥٣).

وَإِنْ رَوَّاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ صَبْرًا لَّهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (النحل: آية ١٢٦).

وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (هود: آية ١١٥).

- قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ

يَتَّقُ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (يوسف: آية ٩٠).

١٦- تنشئتهم على الصفات الحميدة:

أ- الرهبة: (رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنِ لَهُم لَؤْلُؤًا لَّحَبِطَ الْقَلْبُ لَأَنفَضُوا مِنْ فَاغْفِرُوا غُدَّتُهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْاِذْرَ عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ يُلَاقِبُ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل عمران: آية ١٥٩).

ب- الإخلاص: (لِمَ يَكْفُرُ أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ دَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) (البينة: آية ٥١).

ج- الصفح:

وَدَكْثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِكُمْ كَقَارِئًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَوْفُوا بِهَذَا فَدُوا دَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (البقرة: آية ١٠٩).

- الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي السَّرْوِعِ الضَّرْوِعِ وَالْكَاطِ مَلِيغِيظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُدِبُ الْمُدْسِنِينَ) (آل عمران: آية ١٣٤).

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَلْ صَفْحَ الْجَمِيلِ) (الحجر: آية ٨٥).

- يَأْتِلَ لَا أُولُوا الْفَضْلَ مِنْكُمْ وَدَلَّةً أَنْ يُؤْتُوا أَوْ الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَعْفُوا وَيَصْفَحُوا وَالْحَدِيثُونَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (النور: ٢٢).

١٧- تعويدهم التواضع، والبعد عن التكبر:

- (لَا تُصَدِّدْكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ يُدِبُ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) (لقمان: آية ١٨).

- (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ إِمْلًا وَحَلًّا تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا) (الإسراء: آية ٣٧).

- تَلِكِ الدَّارِ خِرَالَهُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ يَرَايَدُونَ عُلُوًّا فِي الرُّأْسِ وَلَا فُسَادًا
وَالْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (القصص: آية ٨٣).

١٨- تعويدهم على عدم السخرية وإيذاء الآخرين بالقول أو الفعل:

- وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (الهمزة: آية ١).

- يَا أَيُّهَا النَّالِيُّ أَمْتٌ لِّدَارٍ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا
نِسَاءَ مِّنْ نِّسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزْ وَأَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا
بِالْفُجْبَاسِ الْإِسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتَّقِ لِنِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
(الحجرات: آية ١١).

١٩- تدريبهم على عدم الاعتداء على الآخرين:

- وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ (البقرة: آية ١٩٠).

٢٠- تأديبهم على ترك العادات السيئة:

أ- احتقار الناسيا (أيها الذين آمنوا لا تلمزوا قوما ممن قوم عسى أن
يكونوا خيرا منهم ونساء ممن نساء عسى أن يكن خيرا منهن لا تلمزوا
أنفسكم ولا تنازوا بالفتابيس بعد الإسلام الفسوق بعد الإيمان ومن لم
يتقوا لنك هم الظالمون) (الحجرات: آية ١١).

ب- سوله أهلان الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن
إثم... (الحجرات: آية ١٢).

ج- التجسس ولا تجسسوا ولا تعتب بعضكم بعضا... (الحجرات: آية ١٢).

د- الغيبة ولا تجسسوا ولا تعتب بعضكم بعضا... (الحجرات: آية ١٢).

٢١- تنشئتهم على كره الكذب وعدم ممارسته:

- الْحَقُّ (مَنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِّنَ الْمُكْذِبِينَ) (آل عمران: آية ٦٠).

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِنَّ عِلْمٌ مَّعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ
عِنْدَهُ مَسْئُولاً (الإسراء: آية ٣٦).

- مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ لَلِإِلَهِهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (ق: آية ١٨).
- إِنَّمَا يَفْتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ يُؤَلِّمُونَ بآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الكَاذِبُونَ (النحل: آية ١٠٥).

٢٢- تدريبهم على الانضباط عند الغضب:

- وَتَلَذَّتُوا بِالحَسَنَةِ وَلا السَّيِّئَةِ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذ الَّذِي بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ عَدَاوةٌ كَانَتْهُ وَليِّ حَمِيمٍ (فصلت: آية ٣٤).
- وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلا بِالْحَقِّ إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ
فَأَصْفَحْ الجَمِيلِ (الحجر: آية ٨٥).
- وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ضَلالٍ هُونَاً وَإِذَا خَبِلَهُمُ الجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَاماً (الفرقان: آية ٦٣).

- الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرْوَةِ الضَّرْوَةِ الكَاظِمِ لِيَغِيظَ وَالعَافِينَ عَنِ النَّاسِ
وَاللَّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ (آل عمران: آية ١٣٤).

خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْءِ حُرِّضَ عَنِ الجَاهِلِينَ (الأعراف: آية ١٩٩).

٢٣- تخليص التلميذ من ظاهرة الحسد والإفراط في الغيرة:

- وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (العلق: آية ٥).
- أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُم عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ قَدِ اتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ
الْوَكِيلَ حَكِيمَةً وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً (النساء: آية ٥٤).
- وَأْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبأَ ابْنِي آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبُقُوتَ مِنْ أَدَدِهِمَا وَلَمْ
يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخِرِ قَالَ لِقَتْلِكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ المَلَأَنَ الْمُتَقِينَ (المائدة: آية
٢٧).

٢٤- المساواة بين التلاميذ في المعاملة:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذْ كَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَدْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (النساء: آية ٥٨).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ سَاهِلَةً لِّلرِّجَالِ وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (النساء: آية ١٣٥).

إِذْ قَالُوا (لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَدْبٌ إِلَىٰ آبِنَا مِنَّا وَتَدْنُ عَصْبَةٌ إِنَّ آبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (يوسف: آية ٨).

- وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ لَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (النحل: الآيتان ٥٧-٥٨).

- قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقَوَالِ الْحَقِيبَةِ وَأُوهِدْ كُلُّ عَنَسٍ جَدٍ وَاذْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (الأعراف: آية ٢٩).

٢٥- تنشئتهم على الحب والمحبة:

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (آل عمران: آية ٣١).

فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (ص: آية ٣٢).

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَتَبْنَا لَهُمْ مَرَّ صُورًا (الصف: آية ٤).

٢٦- تدريبهم على أداء الأمانات إلى أهلها غير منقوصة:

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذْ كَلَّمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَدْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (النساء: آية ٥٨).

- إِنَّا عَرَضْنَا لَآءِ عَلَى السَّمَاوَاتِ رُوْطًا وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (الأحزاب: آية ٧٢).

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُتُوبَهُ الصَّادِقِينَ (التوبة: آية ١١٩).

٢٧- تلقينهم المحافظة على الأمانات وعدم تعرضها للضياع:

- وَ الَّذِينَ مَاهْتَبَهُمْ وَ عَاهَدِهِمْ رَاعُونَ (المؤمنون: آية ٨).

٢٨- إتقان عملهم على أحسن وجه:

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الأنفال: آية ٢٧).

٢٩- أن يقول الصدق ولا يكذب:

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (التوبة: آية ١١٩).

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ الْقَانِتِينَ وَ الْقَانِتَاتِ وَ الصَّادِقِينَ وَ الصَّادِقَاتِ ... (الأحزاب: آية ٣٥).

- وَ لَوْ نَشِئْنَا لَمَكَّنْهُمْ فَلَاعَرَفْتَهُمْ بِسْمَلَتِهِمْ فَنَهَمُ فِي لَدُنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ عَمَّا كُمْ (محمد: آية ٣٠).

- يصدقون في العمل فلا يغشون:

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا هُنَّ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ يَدْخُلُونَ فِيهَا الظِّلِيلَا (النساء: آية ٥٧).

- يحافظون عهدهم فلا يغدرون:

أَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا (المائدة: آية ١).

بِوَالِدَيْنِ هُمْ لَا

- يحافظون على الوعود:

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ

(الأنفال: آية ٢٧).

- يصدقون في مشاعرهم وأحاسيسهم:

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زِينًا لِّعَالَمِهِمْ وَآخُفِّضْ

جَنَادَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (الحجر: آية ٨٨).

- يصدقون في تقديم النصيحة:

- (الأعراف:

٦٢).

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

(آل عمران: آية ١١٠).

٣٠- يمنعون أخاهم المسلم من ظلم الآخرين:

وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا

بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ يُدَبُّ الْمُقْسِطِينَ (الحجرات: آية ٩).

٣١- يقفون مع المظلوم ويساعدونه في رد الظلم عنه قدر المستطاع:

- (وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ...)

(الفتح: آية ٢٩).

٣٢- أن يتعلموا الصفح عن المسيء ابتغاء الأجر والثواب:

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ
الصَّافِحَ الْجَمِيلَ (الحجر: آية ٨٥).

٣٣- أن يتعلموا التسامح مع التلاميذ:

- وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (الأعراف: آية ١٩٩).

٣٤- تعويدهم اللين والتواضع:

-) يُدَبُّ كُلُّ

(لقمان: آية ١٨).

٣٥- تذكيرهم بخفض الصوت عند التكلم مع الآخرين:

وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ

الْحَمِيرِ (لقمان: آية ١٩).

٣٦- تدريبهم على كظم الغضب:

- الَّذِينَ يَنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالْكَافِئِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

وَاللَّهُ يُدَبُّ الْمُحْسِنِينَ (آل عمران: آية ١٣٤).

٣٧- حثهم على التعاون في الخير:

- (...)

شَدِيدُ الْعِقَابِ (المائدة: آية ٢).

٣٨- منعهم من النفاق:

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ

(البقرة: آية ٢٠٤).

٣٩- تدريبهم على التعامل بدون رشوة أو الكسب الخبيث:

- مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ لَعَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَيْثُ يَزِذُ الْذَبِيبُ مِنْ
الطَّيِّبِ ...) (آل عمران: آية ١٧٩).

قُلْ لَا يَسْتَوِي الْذَبِيبُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْذَبِيبِ يَا أُولِي
(المائدة: آية ١٠٠).

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا الْإِنْسَانَ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ
(البقرة: آية ١٨٨).

- المصادر التي اشتقت منها الأهداف الخلقية السلوكية الخا

إن معرفة مصادر الأهداف مصادر مهمة في تحديد الأهداف وإدراك أهميتها،
والاعتقاد بها، والعمل على تحقيقها؛ لكون المصادر هي الروافد الأساسية للأهداف
والتي تزوم الباحثة الوصول إليها.

وفي هذا البحث، فإن المصدر الأول هو القرآن الكريم بمنهجه الشامل للإنسان
والكون والحياة. والحديث الشريف المفسر للآيات الكريمة والمبادئ العملية للأساس
النظري، أما الثاني فهو الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، ومطالب التغيير في
منطقتنا، ويتكون الثالث من الأوضاع السياسية التي سادت بلادنا، والرابع حاجات الفرد
في بلادنا ومطالب نموه.

إن التربية الأخلاقية في القرآن الكريم جزء من دعوة القرآن التربوية الشاملة،
وإن كانت الأخلاق بطبيعة الحال هي أهم الأنظمة الإسلامية، لأن كل الأنظمة
الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ترتبط بشكل أو بآخر بالأخلاق بل يكون النظام
الأخلاقي جوهرها، والركن الأساس.

المبادئ العامة المشتقة من القرآن الكريم:

- ١- الخطاب القرآني عميق وشامل يحقق للإنسان خيري الدنيا والآخرة، فهو يدعو إلى الحياة المتوازنة، ويجعل العمل المخلص عبادةً، ولا يقر العزلة عن المجتمع.
- ٢- يكرم الإنسان بالعقل والعلم والإرادة، وهي جميعاً أساس الحضارة ووسيلة الإنسان إلى بلوغ التقدم المنشود.
- ٣- يتضمن جميع المبادئ والقيم السامية التي تسمو بالإنسان، وتجعله من خير البرية.
- ٤- يقدم لنا القرآن الكريم بمبادئه وقصصه وأمثاله وشواهد، وكذلك سنة رسول الله (ﷺ)، ومن نزلت بحقهم الآيات، وأيدت مسلكهم أنموذجاً نحتذي به من تحديد التربية التي ننشدها.
- ٥- يضع القرآن الكريم أساس الحياة الاجتماعية الناجمة روحياً ونفسياً وفكرياً واجتماعياً واقتصادياً وخلقياً، ويدعو إلى بناء المجتمع المترامح والإخوة في الإنسانية.
- ٦- اتسم التربية بالصلاحية لكل زمان ومكان على مدى (١٥٠٠) عام.
- ٧- يضع الأساس السليم لتكامل الشخصية، حيث جعل الإيمان بالله هو الأساس الذي تصدر عنه وتتبع منه تصرفات الإنسان كافة.

الأهداف التربوية المشتقة من القرآن الكريم:

- ١- تنشئة الأجيال المؤمنة بالله، الصاعدة على الإيمان بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر على أساس الدراسة والفهم لبناء عقيدة سليمة.
- ٢- الاعتزاز بثوابت تراثنا العربي الإسلامي بكل ما يتضمن من قيم، والتمسك بهذا التراث والمحافظة عليه.

- ٣- التأكيد على التربية العقلية والجسمية والاجتماعية.
- ٤- الاهتمام بالعلم، وقد جعله الله سبحانه وتعالى فريضة: (..). (سورة العلق)
- ٥- نمو القدرة على التفكير السليم، والنظر الصحيح، وإصدار الأحكام السليمة.
- ٦- التحرر من الخرافات والأوهام والعقائد الفاسدة.
- ٧- نمو الميول السليمة والاتجاهات الصالحة لدى الفرد وتحرره من عبودية الأهواء والشهوات.
- ٨- الشعور بالانتماء الأسري، ونمو العلاقات الأسرية المتينة التي تؤدي إلى حسن رعاية الأبوبين للأبناء، وإلى بر الأبناء بالأمهات والآباء، مع الوعي الكامل بالحقوق والواجبات الأسرية.
- ٩- صلاحية الفرد ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه يحس بمشكلاته، ويشارك في تحقيق أهدافه وآماله وخطط تنميته.
- ١٠- قيام العلاقات الاجتماعية على أسس متينة من التراحم والمودة والإيثار والتضحية والعفو عند المقدرة، وغيرها من القيم التي دعا إليها الإسلام وأكدها.
- ١١- ة بانتشار أساليب التعاون، والتضامن، والتكامل، والشورى، والعمل الجماعي التي هي جميعاً من أسس تقدم المجتمع.
- ١٢- الأخذ بأساليب القوة لحماية الحقوق مع الدعوى الدائمة إلى السلام.
- ١٣- تحقيق العدالة الاجتماعية، والمساواة، وتكافؤ الفرص بين الجميع.
- ١٤- نمو المجتمع في جميع المجالات الأخلاقية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية (مرسي ١٩٨٥ ص ٢٩١-٢٩٢).

ثانياً: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومطالب التغيير في بلادنا:

العراق عمق تاريخي وحضارة عريقة منذ (٣٠٠ ق.م.)، ثم تبعتها الحضارة الإسلامية، مما يجعله متميزاً عن البلدان الأخرى، كذلك بتكوينه الجغرافي وموقعه من العالم، فهو مركز العالم شرقه وغربه، شماله وجنوبه.

فضلاً عن طبيعة أرضه، وغزارة نفطه، وفضل الله سبحانه وتعالى عليه بدجلة والفرات، مما أسهم في جلب الناس إليه، فتنوعت أطرافه، ولكن بقي الغالبية العظمى هم من العرب المسلمون، وقلة من الأكراد، ونسبة ضئيلة من المسيحيين. لذا فهو مركز اقتصادي مهم؛ وكل هذا سبب في إكساب أهله الصفة العلمية، فكان مناراً للعلم والعلماء وانفتاحه على العالم.

لهذا لا بد من وجود أهداف قرآنية تبلغ إنسان هذه الأرض إلى أن يكون إنساناً صالحاً، ولا بد من معرفة مطالب تنمية هذا الإنسان على هذه الأرض.

الاهداف التربوية الخاصة بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومطالب النمو .

١- إدراك خصائص ثقافة المجتمع، مع التأكيد على القيم والعادات الربانية الإيمانية، والحرص على العمل بها.

٢- نمو المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعد الأفراد على التعرف على خصائص بيئتهم الطبيعية وإمكانياتها وكيفية إعمارها لأداء واجبهم الديني (واستعمركم فيها...).

٣- نمو الوعي بأسباب ما يؤثر في طبيعة الأرض والمناخ والحفاظ عليها وصيانتها (من التلوث البيئي).

٤- معرفة ما يواجهه البلد من مشكلات وتحديات وأطماع دولية، وأساليب مواجهتها. يتحقق نمو الفرد فيما يأتي:

أ- معرفة قيمة العمل والإنتاج، والوصول إلى الاتفاق.

ب- تنمية اتجاهاتهم في تأكيد الذات، والاعتزاز بانتمائهم لهذا البلد.

- ج- لا يتحقق أي واحد من النقاط السابقة، إلا إذا اكتسب الفرد القيم الخلقية وأنماط السلوك اللازم ليحمل المسؤولية.
- ٥- إدراك الأفراد لحقوقهم وواجباتهم كمسلمين قادرين على التعاون، وذلك جيد من أجل أمتهم ووطنهم.
- ٦- الوعي بأهمية التكافل والتكامل بين الأفراد والوطن.
- ٧- احترام الملكية الفردية والملكية العامة من أجل تقدم البلاد.
- ٨- احترام اتفاقية حقوق الطفل العالمي والعربي، بخاصة العراقي، خاصة المادة (١٤٠/١) والتي تتعلق بحق الطفل في الفكر والاعتقاد.

: اتجاهات العصر ومقتضياته وخصائصه:

- أ- التقدم العلمي والتكنولوجي السريع، والمد المعرفي والثقافي.
- ب- سرعة الاتصال من حيث يسرت وسائل الاتصال المتنوعة، وانتقال الأفراد والسلع والأفكار بصورة سريعة بما يحمله من غث وسمين.
- ج- تزايد المطالبة بتوفير العدالة الاجتماعية بمختلف صورها، مما يزيد من المسؤوليات التي تتحملها الدولة لتحقيق أكبر قدر من الضمانات الاجتماعية للمواطنين.
- :
- ١- نمو قدرة الأفراد على التفكير، ومناقشة الأمور، وإصدار الأحكام عليها حتى لا يقعوا فريسة للثقافات والإعلام الموجه إلينا (للتخريب والغزو الثقافي، ولتشويه ديننا وتراثنا).

- ٢- الإفادة من المنجزات العلمية في تثبيت ميراثنا القيمي ونشره، وتحقيق نمو المجتمع.
- ٣- اكتساب المتعلمين مهارات التعلم الذاتي ليصبحوا قادرين على التوصل إلى مصادر الثقافة بأنفسهم والإفادة منها.
- ٤- الانفتاح على الثقافة الأخرى، والانتفاع بتجارب الآخر، بما يتفق مع مبادئ ثقافتنا الدينية.

رد ومطالب نموه:

من أساسيات وضع أهداف التربية الخلقية، وأي نوع من التربية، لا بد من التعرف على حاجات الأفراد الذين تعد لهم الأهداف. فأهداف التربية الخلقية لا توتي ثمارها ما لم تراعى خصائص الفرد وحاجاته ومطالب نموه؛ ذلك أن الفرد وهو من نسعى إلى تنميته، وهو مناط تحقيق أهداف التربية الخلقية.

إذاً خصائص النمو التي تمخضت عنها الدراسات الحديثة، والتي يمكن أن توجهنا من تحديد أهدافنا الآتية:

- ١- النمو عملية مستمرة، فالإنسان يستمر نموه في مختلف جوانبه الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والخلقية، وهي مدار بحثنا؛ فهي تنمو في جميع مراحل حياة الإنسان، ولكل مرحلة من مراحل النمو وخصائصها ومطالبها التربوية، ومع ذلك فإن هذه المراحل لا ينفصل بعضها عن بعض، ولا تسير بالمعدل نفسه من طفل إلى طفل.
- ٢- النمو يتأثر بالبيئة، فالإنسان جزء من بيئته بمفهومها الواسع، فهو يتفاعل معها بصورة مستمرة إشباعاً لمتطلبات حياته المتنوعة، وهذا التأثير يكتسب خبرات متعددة منها المعرفي، ومنها الوجداني، ومنها الحركي ينمو من خلالها.

٣- النمو يختلف من فرد إلى فرد حسب خصائصهم وطاقتهم وإمكانياتهم، وجميع جوانب نموهم، كما يختلفون في سرعة النمو. وهذه الاختلافات أمر ينبغي أن نتقبله، وأن نعمل على رعايته.

٤- النمو يتطلب تهيئة الحرية للمتعلم، وإتاحة الفرص أمامه لاختيارات متعددة، فهو الذي يثري خبراته، وينضج شخصيته، ويحقق ذاتيته.

أهداف التربية الخلقية المشتقة من حاجات الفرد ومطالب نموه في بلدنا:

من الممكن تلخيص الأهداف العامة للتربية الأخلاقية على النحو الآتي:

١- تكوين العواطف السامية تحقيقاً لتكامل شخصية الفرد، بحيث تتوافر له قوة الإرادة والشعور بالأمن والثقة في النفس.

٢- تكوين العادات السلوكية السليمة، والقدرات العقلية، وممارسة الأسلوب العلمي في التفكير.

٣- النمو الاجتماعي السليم للفرد، بحيث يدرك موقعة من الجماعة وحاجيته للانتماء إليها، وضرورة العطاء والتضحية في سبيلها، واكتساب مهارات العمل الجماعي اللازم لتقدم كل من الفرد والمجتمع.

٤- نمو التدوق الفني والتعبير الجمالي الموجه، بحيث يستشعر الفرد مظاهر الجمال والإبداع الإلهي في الكون، ويستمتع بها، ويعبر عنها.

أهداف التربية الخلقية العامة:

أعد العديد من التربويين أهدافاً للتربية الخلقية كجزء من الأهداف العامة للتربية، وأصبحت محكات لوضعي مناهج التربية الأخلاقية، ومن هؤلاء: وليم فرانكنا، (Willam, w. 1938) وهي كالتالي:

١- أن تنمي في الفرد إدراكاً أو فهماً لوجهة النظر الأخلاقية، أو الأسلوب الأخلاقي للحكم على الأفعال، وتقدير ما يجب على الفرد عمله، وتمييز ذلك كله من وجهة النظر القائمة على الفطنة والبصيرة.

٢- تنمية الاعتقاد بالمبادئ الأساسية، والمثل، والقيم، كركيزة أو دعامة نهائية للأحكام والقرارات.

٣- أن تنمي في الفرد الاعتقاد في تبني عدد من المعايير الملموسة، والقيم، والفضائل، مثل العفة، والأمانة، وغيرها.

٤- العمل على تنمية استعداد الفرد لأن يعمل ما هو حسن أخلاقياً، وما هو صحيح أو صواب من وجهة النظر الأخلاقية.

٥- تشجيع الفرد على الوصول إلى التلقائية في التأمل الذاتي، وضبط النفس، والحرية الروحية.

ومن مركز البحوث التربوية في جامعة قطر مجموعة من أهداف التربية

الأخلاقية، وهي:

١- السعي لتطوير الحكم الخلقى لدى الفرد.

٢- تنمية المفاهيم الخلقية (العادات، والمعرفة، والاتجاهات).

٣- ضبط الانفعالات كي لا تطغى على العقل، وتفسد الدوافع، وتؤدي إلى السلوك الأهوج. وضبط الانفعالات يؤدي إلى الأخلاقيات المقبولة اجتماعياً، ويعززها.

٤- تنمية المفاهيم والعواطف والمهارات الخلقية، أي الانبعاث الذاتي الشخصي، أي النمو الخلقى المتكامل.

٥- بمعرفة المبادئ والقيم الأساسية للمعيشة المشتركة التي تبني المفاهيم الخلقية التي تتضمن العقل، والعاطفة، والاتجاهات الخلقية. (جامعة قطر، مجلد ١٨)

تبين مما سبق أن مهمة التربية الخلقية هي تهيئة الفرص لنمو الشخصيات التي تقدر الحق والخير والتي يحدد سلوكها في ضوء قواعد ذاتية داخلية، تعنى بالقيم الحقيقية للسلوك لا مجرد أنماط معينة من السلوك. صاغت الباحثة من كل ما سبق أهدافاً للتربية الأخلاقية السلوكية، وقدمتها إلى مجموعة من الخبراء (الملحق رقم ٢)، وتم الاتفاق عليها. وكانت الأهداف هي:

أهداف التربية الخلقية السلوكية المنشود تحقيقها لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأولى في ضوء الرؤية القرآنية (الملحقان ١ و ٢)

١.	أن يحسن التعامل مع جميع أفراد أسرته (والديه).
٢.	أن يحسن استعمال العبارات المهذبة عند تعامله مع الآخرين مثل (التحية، والوداع، والتهنئة الإسلامية).
٣.	أن يحافظ على نظافة وترتيب نفسه ومنزله ومدرسته والحي الذي يعيش به ومرافقها المختلفة.
٤.	أن يقدم يد العون لأفراد أسرته ورفاقه ومجمعه، ولكل من يحتاجها.
٥.	أن يحافظ على سلامة أدواته الخاصة وأدوات الآخرين من العبث.
٦.	أن يحسن التعامل مع معلميه وزملائه.
٧.	أن يعتاد على عدم الإسراف سواء في استعمال المياه أم الأكل...
٨.	أن يتبع النظام والهدوء داخل المدرسة والبيت وخارجهما.

٩.	أن يشارك الآخرين بمناسبة العامة والخاصة.
١٠.	أن يمارس الإيثار في حياتهم كإقتسام طعامه وشرابه مع زملائه.
١١.	أن يكون صادقاً وأميناً في سلوكه مع الآخرين.
١٢.	أن يمارس المنافسة الشريفة عند تعامله مع الآخرين ولا يغش
١٣.	أن يتعامل مع الآخرين في جو من الحرية والطمأنينة.
١٤.	أن يلتزم بالروحانيات والأخلاقيات والقيم الواردة في الكتب السماوية المنزلة.
١٥.	أن يذكر اسم الله قبل كل عمل يقوم به، ويحمده على نعمه.
١٦.	أن يلعب بأماكن آمنة لا تسبب إزعاجاً أو ضرراً له وللآخرين.
١٧.	أن يحافظ على سلامة البيئة الطبيعية المحيطة من خلال الرفق بالحيوان ومساعدته، وعدم قطع الأشجار والأزهار.
١٨.	أن يصلي ويسلم على رسول الله كلما ذكر اسمه.
١٩.	أن يعتذر من الآخرين عند الإساءة، ويقبل عذر المسيء.
٢٠.	أن يطبق قواعد السلامة الشخصية في أثناء وجوده في البيت أو المدرسة أو الحي.
٢١.	أن يعتمد على نفسه في قضاء حوائجه المختلفة (شراء، ولبس...).
٢٢.	أن يحسن أداء عمل أو مهنة كالزراعة.
٢٣.	أن يصغي لحديث الآخرين ويبتظر دوره في الحديث.
٢٤.	أن يلتزم بالآداب الدينية التي تفرض الاستماع والإنصات وطهارة

البدن.	
٢٥.	أن ينظم أوقاته ويخطط لها.
٢٦.	أن يمارس آداب التحية في الإسلام.
٢٧.	أن يعتاد على عدم الاستغراق بالنتعم (أي أن لا يعطى كل ما يريد).
٢٨.	أن يلتزم بآداب التثاؤب وتشميت العاطس.
٢٩.	أن يتحدث مع الآخرين بأسلوب مؤدب ليق وبصوت واضح.
٣٠.	أن يثابر على الاجتهاد بالدراسة، وطلب العلم، والتنقيف.
٣١.	أن يقبل النصيحة ويعمل بها.
٣٢.	أن يؤدي الأعمال المكلف بها بإتقان قدر الإمكان.
٣٣.	أن يتبع سلوك حسن الضيافة وإكرام الضيف.
٣٤.	أن يتعود على عدم التخثث والتشبه بالجنس الآخر سلوكاً وملبساً.
٣٥.	أن يحضر مجالس الكبار، ويلتزم بآداب المجلس ويساعدهم.
٣٦.	أن يحترم الأنظمة والقوانين والسلطة في تعامله مع الآخرين ولا يتعدى عليها.
٣٧.	أن يرفض الخرافات والأوهام والعقائد الفاسدة.
٣٨.	أن يعي وحدانية الله ووجوده في كل زمان ومكان من كل عمل وقول.
٣٩.	أن يؤدي العبادات ويفتخر بأدائها كالصوم، والصلاة.
٤٠.	أن يتعود أن يلتزم بالدوام، ومسؤولية الدراسة.
٤١.	أن يتعود الالتزام بمساعدة الآخرين.
٤٢.	أن يحسن قراءة الوقت وتقسيم الأعمال فيه.

٤٣.	أن تقوى فيه طاعة والديه واحترام حقوقهم.
٤٤.	أن يعرف حقوق الأقارب، ويعمل على تحمل المسؤولية الاجتماعية.
٤٥.	أن ينظر لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة إنسانية أكثر مما هي شفقة.
٤٦.	أن يتعود على المحافظة على حق الجار.
٤٧.	أن يجزى بالإثابة عند احترام معلمه.
٤٨.	أن يستشعر معنى الأخوة بينه وبين زملائه بالصف.
٤٩.	أن يتعود الإحساس بحلاوة عمل الخير، والابتعاد عن عمل الشر.
٥٠.	أن يتعلم التحلي بالصبر، وتشجيعه عليه، ويتحمل الثواب المؤجل.
٥١.	أن يثاب على صفة الرحمة.
٥٢.	أن يخلص في أداء ما ينسب إليه من أعمال.
٥٣.	أن يتعود الصفح عن زملائه.
٥٤.	أن يتعود أن يكره انتقار الآخرين.
٥٥.	أن يتعود إصدار الأحكام الصائبة على الأعمال التي يسلكها التلاميذ الآخرين.
٥٦.	أن يدرّب على حسن الظن بزملائه.
٥٧.	أن يرفض منه أي غيبة.
٥٨.	أن يثاب على الصدق.
٥٩.	أن يعود كره الكذب.
٦٠.	أن يدرّب على الانضباط عند الغضب.
٦١.	أن يحبب لهم حب الخير ويخلصهم من ظاهرة الحسد والغيرة.
٦٢.	أن يكرم عند أداء الأمانة كاملة غير منقوصة مادياً ومعنوياً.

٦٣.	أن يلقن المحافظة على الأمانات العامة وعدم تعريضها للضياع.
٦٤.	أن يدرّب على التعامل بدون رشوة والكسب الخبيث.
٦٥.	أن يتعلم عدم الغش في التعامل.
٦٦.	أن يعزز كل ما يمنع السرقة.
٦٧.	أن يتمثل الأمانة في سلوكه وتعامله مع أصدقائه.
٦٨.	أن يتعامل بصدق مع الآخرين في أقواله وأفعاله.

ثم تم صياغة الأهداف بشكلها النهائي، وعرضت على لجنة من المحكمين، وكان الاتفاق على جميع الفقرات، و فقط فقرتين فيها تصلح للمسلمين دون بقية الشعب
مثل:

- ١- أن يبدأ بالبسملة تطلب تحويلها لتكون أن يحمد الله.
 - ٢- أن يعود أن يكره احتقار المسلمين، بدلت إلى الآخرين.
- وأصبحت الأهداف التي تخص الصفوف الثلاثة كالاتي:

إن أهداف الفصل الأول يستحسن أن تكرر في الصفين الثاني والثالث مع ما موجود من أهداف لهذين الصفين، وذلك لكونها أساسية، ويستوجب التأكيد عليها من قبل واضعي مقرر التربية الأخلاقية.

- ١- أن يتبع النظام داخل المدرسة وفي البيت وخارجهما.
- ٢- أن يلعب بأماكن آمنة لا تسبب إزعاجاً أو ضرراً له وللآخرين.
- ٣- أن يمارس الإيثار في حياته كإقتسام طعامه وشرابه مع زملائه.
- ٤- أن يكون صادقاً في سلوكه مع الآخرين.
- ٥- أن يكون أميناً مع الآخرين.

- ٦- أن يذكر اسم الله قبل كل عمل يقوم به، ويحمده على نعمه.
- ٧- أن يصلي ويسلم على الرسل عليهم السلام، كلما ذكر اسمهم.
- ٨- أن يعتذر من الآخرين عند الإساءة، ويقبل عذر المسيء.
- ٩- أن يصغي لحديث الآخرين، و ينتظر دورة الحديث.
- ١٠- أن ينظر لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة إنسانية أكثر مما هي شفقة.
- ١١- أن يمارس آداب التحية.
- ١٢- أن يلتزم بأداب التثاؤب وتشميت العاطس.
- ١٣- أن يعي وحدانية الله في كل زمان ومكان، وفي كل عمل وقول.
- ١٤- أن يؤدي العبادات، ويفتخر بأدائها كالصوم، والصلاة.
- ١٥- أن يتعود أن يلتزم بالدوام، ومسؤولية الدراسة.
- ١٦- أن تقوى فيه طاعة والديه واحترام حقوقهم.
- ١٧- أن يثاب على الصدق.
- ١٨- أن يعود كره الكذب.
- ١٩- أن يكرم عند أداء الأمانة كاملةً غير منقوصة مادياً، ومعنوياً
- ٢٠- أن يتعلم عدم الغش في التعامل.
- ٢١- أن يعزز كل ما يمنع السرقة.

- ١- أن يحسن التعامل مع جميع أفراد أسرته (والديه).
- ٢- أن يحسن التعامل مع معلميه وزملائه.
- ٣- أن يحافظ على نظافة وترتيب نفسه ومنزله ومدرسته.
- ٤- أن يقدم يد العون لأفراد أسرته ورفاقه ولكل من يحتاجها.
- ٥- أن يحسن استعمال العبارات المهذبة عند تعامله مع الآخرين مثل (التحية، والوداع، والتهنئة).
- ٦- أن يحافظ على سلامة أدواته الخاصة، وأدوات الآخرين من العبث.
- ٧- أن يتعامل مع الآخرين في جو من الحرية والطمأنينة.
- ٨- أن يلتزم بآداب الدين من إنصات، واستماع، وطهارة بدن.
- ٩- أن يحافظ على سلامة البيئة الطبيعية المحيطة من خلال الرفق بالحيوان ومساعدته، وعدم قطع الأشجار والأزهار، ونظافة الشارع.
- ١٠- أن يطبق قواعد السلامة الشخصية في أثناء وجوده في البيت أو المدرسة أو الحي.
- ١١- أن يساعد المسنين في الشارع والبيت.
- ١٢- أن يعتاد على عدم الاستغراق بالتنعم (أن لا يعطى كل ما يريد).
- ١٣- أن يتحدث مع الآخرين بأسلوب مؤدب لبق وبصوت واضح.
- ١٤- أن يؤدي الأعمال المكلف بها بإتقان قدر الإمكان.
- ١٥- أن يتعود على عدم التشبه بالجنس الآخر سلوكاً وملبساً.
- ١٦- أن يحسن قراءة الوقت وتقسيم الأعمال فيه.
- ١٧- أن يعتاد المحافظة على حق الجار في المدرسة والبيت.
- ١٨- أن يجزى بالإثابة عند احترام معلميه.

- ١٩- أن يستشعر معنى الأخوة بينه وبين زملائه بالصف.
- ٢٠- أن يتعود الإحساس بحلاوة عمل الخير والابتعاد عن عمل الشر.
- ٢١- أن يتعلم الصبر وتشجيعه عليه، ويتحمل الثواب المؤجل (يكرر هذا الهدف في منهج الصف الثالث أيضاً).
- ٢٢- أن يثاب على صفة الرحمة.
- ٢٣- أن يتخلص من أداء ما ينسب إليه من أعمال (يكرر هذا الهدف في منهج الصف الثالث أيضاً).
- ٢٤- أن يتعود الصفح عن زملائه (هدف للصفين الثاني، والثالث).
- ٢٥- أن يتعود أن يكره احتقار الآخرين.
- ٢٦- أن يدرب على التعامل بدون رشوة، والكسب الخبيث (يكرر في منهج الصف الثالث أيضاً).
- ٢٧- أن يتمثل الأمانة في سلوكه وتعامله مع الأصدقاء.
- ٢٨- أن يمارس الصدق في أقواله وأفعاله مع الآخرين (يكرر في منهج الصف الثالث أيضاً).

- ١- أن يعتاد على عدم الإسراف سواء في استعمال المياه أم الأكل...
- ٢- أن يشارك الآخرين بمناسباتهم العامة والخاصة.
- ٣- أن يمارس المنافسة الشريفة عند تعامله مع الآخرين ولا يغش.
- ٤- أن يعتمد على نفسه في قضاء حوائجه المختلفة (شراء، ولبس...).
- ٥- أن يحسن أداء عمل أو مهنة كالزراعة.
- ٦- أن ينظم أوقاته ويخطط لها.

- ٧- أن يثابر على الاجتهاد بالدراسة، وطلب العلم، والتتقيف.
- ٨- أن يقبل النصيحة ويعمل بها.
- ٩- أن يتبع سلوك حسن الضيافة وإكرام الضيف.
- ١٠- أن يحضر مجالس الكبار، ويلتزم بآداب المجلس.
- ١١- أن يحترم الأنظمة والقوانين والسلطة في معاملته مع الآخرين ولا يتعدى عليها.
- ١٢- أن يتعود إصدار الأحكام الصائبة على الأعمال التي يسلكها التلاميذ الآخرون.
- ١٣- أن يرفض الخرافات والأوهام والعقائد الفاسدة.
- ١٤- أن يعرف حقوق الأقارب، ويعمل على تحمل المسؤولية الاجتماعية.
- ١٥- أن يتعلم التحلي بالصبر، وتشجيعه عليه، ويتحمل الثواب المؤجل.
- ١٦- أن يخلص في أداء ما ينسب إليه من أعمال.
- ١٧- أن يتعود الصفح عن زملائه.
- ١٨- أن يدرّب على حسن الظن بزملائه.
- ١٩- أن يعاقب معنوياً على التجسس.
- ٢٠- أن يرفض منه أي غيبة.
- ٢١- أن يدرّب على الانضباط عند الغضب.
- أن يحب لهم حب الخير، ويخلصهم من ظاهرة الحسد والغيرة.

بناء منهج التربية الخلقية للصف الاول نموذجاً

:- أهداف التربية الخلقية وقد وردت في الصفحة السابقة.

ثانياً: محتوى منهج التربية الأخلاقية

يمثل المحتوى أول المكونات التي تتأثر بالأهداف التي بمجملها هي الهدف العام، والذي يسعى المنهج إلى تحقيقها، وبما أن الهدف العام هو بناء الإنسان الصالح ذو الأخلاق الكريمة "الذي يتصف بالاتزان، والتكامل الإنساني، والإيجابية الفاعلة، والواقعية، والمثالية، بل بناؤه كله بجميع جوانبه الوجدانية والعقلية والجسمية من أجل تطبيق منهج الله ودستور المسلمين، والمقصود بالمحتوى نوعية المعارف والخبرات التي تقدم للمتعلم والتي تنظم على نحو معين؛ لذا تم اختيار المحتوى على ما سبق من وصف للأهداف. وتم التركيز على موضوعين أساسيين، ألا وهما: الصدق، والأمانة؛ لما لهما من مكانة في القرآن الكريم والسنة، وعد "الصدق أساس الأخلاق الإسلامية كلها، فلا بد من الاهتمام به لتتضح معالم هذا الركن الركين من الأخلاق ليصبح نبزاً لكل متعلم" (عارف، ١٩٨٨، ص ١)، إذ تتمحور جميع الأخلاق حول الصدق والأمانة، ولا يكون الإنسان ذو إخلاص إلا إذا كان صادقاً وأميناً.

أولى القرآن الكريم خلق الصدق اهتماماً خاصاً ظهر ذلك في كثير من الآيات التي تناولته بمختلف الأساليب والمواقف، فقد ذكر سبحانه الصدق في مائة وعشرين موضعاً في العديد من الموضوعات مما يجدر بنا الانتباه والوقوف على الأحكام المطلوب فيه، وإن الآيات القرآنية في مجملها نجدها أوامر إلهية صريحة في الأمر بالتخلق بالصدق، وأن الصدق ملازم تقوى الله تعالى؛ لأن الذي لا يستشعر بمراقبة موضعاً في العديد من الموضوعات، مما يجدر الله عز وجل، ولا يشعر أنه سوف يحاسبه في كل كلمة يقولها، فأنى له أن يصدق وأي شيء يوقفه عن الكذب والخيانة وكل الأخلاق الرذيلة الملتصقة بها. يقول سبحانه: (هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ

(الأنعام: آية

بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ

.(١٥٣)

كذلك أوصانا الصادق الأمين (p) بالصدق، فعن ابن مسعود (τ) قال: قال رسول الله (p): "عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وأن البر يهدي إلى الجنة، ما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله " (أخرجه البخاري ومسلم، واللفظ له، ١٩٨١).

وقدم القرآن الكريم أساليب للترغيب في الصدق يمكننا الاستفادة منها، فسبحانه حث عليه علناً أو من غير التصريح له مثل:

- بيان ثواب الصادقين ومنزلتهم.

- إشارة فضل الصدق وعده قيمة عليا.

فتواب الصدق كما قال سبحانه: **أَوْ نَبِّئْكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلِكَمِنَ آتِقُوا عِنْدَ**

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْ وَاجٍ مُّطَهَّرَةٍ

وَاللَّهُ بِصَدِيرِ الْعِبَادِ عَالِمٌ يَقُولُونَ

الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْقِلِينَ سَتَعْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (آل عمران: الآيات

.(١٧-١٥)

يفسر معنى ذلك الرازي بأن خلق الصادقين عادة لهم لكثرة توعده عليه

(الرازي، ٢٠٣/٧)، وأيضاً يقول **وَسَمِعْنَا يُطِيعُ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ**

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

(النساء: آية ٦٩).

أي أن كل خُلُق سوف يتعلمه المتعلم سوف يكون بعد التقوى، ثم الصدق. لذا سوف يتكرر موضوع الصدق للصفين الثاني، والثالث. وستكون المواضيع والعناصر التي في المنهج كالتالي:

- الموضوع الأول: النظام المدرسي في الدخول المدرسة والصف.
- الموضوع الثاني: الصدق في معاملة الآخرين.
- الموضوع الثالث: الأمانة في نقل القول والحفاظ على ممتلكات الأخرى.
- الموضوع الرابع: حفظ أناشيد الصدق.
- الموضوع الخامس: آداب التحدث إلى الآخرين.
- الموضوع السادس: آداب الاعتذار عن الإساءة.
- الموضوع السابع: اللعب في الأماكن المخصصة.
- الموضوع الثامن: التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الموضوع التاسع: أن يفهم مراقبة الله له وسبحانه في كل مكان.
- الموضوع العاشر: العبادات.
- الموضوع الحادي عشر: الانتظام بالدوام.
- الموضوع الثاني عشر: طاعة الوالدين.
- الموضوع الثالث عشر: الكذب ومساوئه.
- الموضوع الرابع عشر: الغش ومساوئه.
- الموضوع الخامس عشر: ثواب الأمانة.
- الموضوع السادس عشر: آداب الطعام.
- الموضوع السابع عشر: ثواب الصدق.

أما المدة الزمنية للدرس الواحد فهي ساعتان أسبوعياً لمدة عام دراسي، وتكون غالبية المادة عملية من خلال الدرس أو الانضباط والدوام مع بقية الدروس متزامنة

متعاونة لتحقيق هدف الدرس، أي أن الدرس ممتد داخل الصف وخارجه، وخلال أسبوع كله يطبق ما تعلمه في مادة التربية الخلقية في اليوم المدرسي، ومع الطلبة والمعلمين والدروس الأخرى.

- اختيار البيئة المعرفية لكل موضوع:

في هذه الخطوة، حاولت الباحثة صياغة البيئة المعرفية للمادة الدراسية، وقد جعلت الصدق الركيزة الأساسية التي تدور حولها جميع الموضوعات، مما يجعل الصدق ترجمة صادقة لمحتوى المادة وما يتصل بها. مثال ذلك: الصدق ومراقبة الله في النفس، والصدق وإتقان الدراسة، والصدق واحترام الكبار معلمه والوالدين، والصدق والأمانة، والصدق والشجاعة، والصدق والقوة، والصدق بالحديث، والصدق بالصدقة. وقد يتحقق منهج الصف الأول بهذه البيئة من باب الصدق وعلاقاته. (زهران، ١٩٧٧، ص ٧٠).

قال (p): " (مكتبة الأحاديث،

مسند أحمد، رقم الحديث، ١٧٠٣٦)، ويقول (p): "لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ، ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعاً" (مسند أحمد، رقم الحديث، ٨٣٨٧)، وفي حديث آخر: "أنا زعيم بيت وسط الجنة لمن ترك الكذب، وإن كان مازحاً" (مكتبة الحديث)، ويقول أيضاً: "

" (سنن الترمذي، حديث حسن، رقم ١٩٩٣، الشبكة الإسلامية).

- : طريقة التدريس:

ان تعليم الضبط الذاتي يعد جانباً من الإيحاء الوظيفي البشري وأساس جميع المفاهيم الشخصية وتصوراتها، فيمكن هذا المتعلم من مواجهة الإغراءات بقوة واتزان دون أدنى توتر، ولا يتم ذلك إلا عن طريق طرائق التدريس المناسبة. لذا تحتل طرائق التدريس المكانة البارزة في التعليم، فعن طريقها يكتسب المتعلمون القيم والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها، ولمنهج التربية الخلقية يمكن استعمال مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطرق والأساليب، وأكثرها هذه الطرائق أهمية، وهي:

١- طريقة القدوة، ٢- طريقة التلقين، ٣- طريقة الثواب والعقاب، ٤- طريقة القصة، ٥- طريقة تكوين العادات الحسنة، ٦- طريقة التربية بالاحداث، ٧- طريقة التربية عن طريق استثمار الطاقة، ٨- طريقة المناقشة والحوار، ٩- طريقة حل المشكلات. وسوف نلقي الضوء على كل طريقة من الطرائق فيما يأتي:

- طريقة القدوة:

وهي أفضل طرائق التربية، فهي التطبيق الحقيقي للمادة المتعلمة، تترجم الأفكار والمبادئ إلى سلوك ومشاعر، وقد كان رسول الله محمد (p) أفضل قدوة، فقد ملأ الله سبحانه قلبه وعقله بالدين الإسلامي فكراً وتطبيقاً، فحوله (p) إلى واقع. يقول **اللَّعَسْبَكَاتِ: لَوْمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ** **خِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** (الأحزاب: آية ٢١)، **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذْ** **وَنَذِرَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَّاجًا مُنِيرًا** (الأحزاب: الآيتان ٤٥-٤٦)، هكذا أرسل الله سبحانه محمد (p) ليكون قدوة للناس في تطبيق منهج الله في واقع الأرض (مذكور، ص ٣٣٣).

فكان هادياً ومربياً بسلوكه، وهو (p) يعلم بأنه نموذج للمسلمين، فيقول: " كما رأيتموني أصلي"، و "، فلا بد للطفل من قدوة في والديه

ومدرسته كي يتشرب المبادئ الخلقية ويسير على نهجها، ففقدرة الطفل على المحاكاة الواعية وغير الواعية كبيرة جداً، فإذا رأى والده يكذب لا يتعلم الصدق.

إن عملية الاكتساب الأول تتم عن طريق الملاحظة والتقليد. والأطفال يتعلمون ما يرون غيرهم يفعلونه، أما النماذج التي يتم تقليدها، قد يكونون أشخاصاً حقيقيين (الوالدان، والمعلمون، والأقران، وشخصيات لامعة مشهورة)، أو نماذج غير حقيقية مثل (شخصيات كرتونية، أو أبطال أفلام تخيلية). وقد يصل التقليد إلى حد التقمص، وقد حاول علماء النفس السلوكيون الأشرافيين أمثال بافلوف إكساب مهارات في تجاربهم، وكذلك الاشتراط الإجرائي أمثال سكنر للتحكم في الاستجابات الموجودة فعلاً، ولكنها جميعاً لم تنجح في تنمية أنماط جديدة من السلوك، لأنه لا يمكن ترتيب البيئة بحيث يظهر السلوك الإجرائي أو الجزئي الذي نريد تعزيزه، علماً بأن السلوك الأخلاقي لا يمكن تجزئته ليتعلم الطفل مثل حركة في مهارة. إن الأمر يستلزم وجود نموذج يتم تقليده كما ذكر بندورا (Bandrara) (في: فتحي، ١٩٨٣، ص ١٩).

وقد أشار بيرجن (Bergin, 1976) إلى أن عوامل كثيرة تؤثر في تقليد

القوة:

١. إن القدوة تتميز بالدفع والإشباع العاطفي، يتم تقليدها أكثر من نقيضها.
٢. يميل الأطفال أكثر إلى تقليد النماذج التي من سلطتها الضبط، وتوزيع المكافآت.
٣. إن التعزيز المباشر للاستجابات المراد تقليدها يزيد من احتمال حدوث التقليد من جانب المتعلمين.
٤. إن التعزيز المباشر للاستجابات التي يتم تقليدها يزيد من احتمال تكرارها من جانب المتعلمين.
٥. إن النماذج الأرفع منصباً أكثر مدعاة للتقليد من نقيضها.

٦. إن احتمالات حدوث التقليد تزداد إذا ما زادت نسبة التماثل أو التشابه بين

النموذج والشخص المتعلم.

٧. إن مجموعة الأقران أو الوسط الاجتماعي له تأثير بالغ في إتمام عملية التقليد.

٨. إن استخدام التوجيه اللغوي أو الرمزي أو كليهما يساعدان على تسهيل عملية

التقليد.

هناك الكثير من الدراسات ساندت القدوة لإكساب المتعلم السلوك الأخلاقي مثل دراسة هوايت (Hosenham & White, 1967) في إكساب الطلبة الإيثار، وكذلك في دراسة أخرى له لإكسابهم عادة التبرع، وخرجت الدراسات أن القيم الأخلاقية لا يمكن إكسابها بالإرشاد والوعظ أو التلقين، وإنما عن طريق القدوة. فالأعمال صوتها أعلى من صوت الكلمات (فتحي، ص ٢١).

إن من المؤثرات المهمة في اكتساب السلوك الأخلاقي هو المعلم من حيث كونه قدوة ونموذج يحتذى به، فهو يستطيع أن يؤثر بقوة في سلوك المتعلمين، ويشجع الانبعاث الذاتي الشخصي المبني على العقل لديهم، فكل مظاهر سلوكه الصريحة والمتضمنة لا بد وأن تكون أقرب ما يمكن للصورة المثالية، حيث إن سمات شخصيته تؤثر على النمو في طلابه (مركز البحوث التربوية، ١٩٨٥، ص ٣٦٦) من الطرائق الحديثة في القدوة هو التعلم بالنمذجة (Modeling)، وهي إحدى الفنيات الهامة التي تستخدم في العلاج السلوكي، والتي تستند إلى نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning)، وتسمى عملية التعليم، وتسمى التقليد (Imitation)، والتعلم بالملاحظة (Learning Observation) (زيادة، ٢٠٠٥، ص ٤٥).

هدف النمذجة توصيل معلومات حول السلوك السلوك المنمذج بقصد إحداث تغيير ما في سلوكه المتعلم سواء بإكسابه سلوكاً جديداً، أو زيادة أو إنقاص سلوك موجود عنده.

إن معظم ما يتعلمه الطفل من سلوك عن طريق (النماذج) القدوة التي يشاهدها في حياته، لذا فالتدريب على الاستجابة بشكل أفضل من الناحية السلوكية والانفعالية تجاه الآخرين، وتدريبهم على حسن التعبير عن انفعالاتهم. ويستخدم في النمذجة السلوكية عدد من الأساليب مثل: ١- النمذجة الرمزية، من خلال استخدام الصور والرسومات والمواقف التمثيلية المصورة فيديوياً، ٢- النمذجة الذهنية: وهي نمذجتها بصور ذهنية عن طريق تخيلها والقيام بسلوك معين أو عن طريق السرد القصصي والأمثلة المشهورة، ٣- النمذجة من خلال المشاركة أو عن طريق لعب الدور الذي يقوم به الأطفال بالتدريب على ممارسة السلوكات والمهارات زيادة، (ص ٥٧)، وذلك باستعمال:

أ- العصف الذهني. ب- الحوار، ج- المناقشة، د- التغذية الراجعة، هـ- العمل في مجموعات.

وتكون المادة المعطاة عملياً يتعرف المتعلم على آداب السلوك مع الآخرين، وآداب الكلام مع الأكبر والأصغر سناً، ويتكلم بصدق واحترام، ثم على المعلم أن يسجل أمام الطلبة على لوحة السلوك الخير (الجيد) (مجموعة قواعد السلوك الإيجابي)، والسلوك غير الجيد (مجموعة قواعد السلوك السلبي)، ويعطى ثواباً لتعزيز السلوك الجيد، ومحاولة ثانية للسلوك الآخر الذي أخطأ فيه حتى يثبت تدريجياً بالتكرار السلوك الأخلاقي المطلوب.

- بالرغم من أهمية القدوة، إلا أنها وحدها لا تكفي مهما بلغت قوتها في إكساب السلوك الخلقى، لا بد من وجود التلقين والتوجيه والتفاعل والمشاركة، ونجد رسول الله (ﷺ) النموذج الأعلى الخلقى استعمال التلقين والتوجيه والمناقشة والحوار. هذا فضلاً عن أن القرآن الكريم في كل سورة وآياته تلقين وتوجيه ومحاورة.

إن في الإنسان استعداد مزوج في كل الدوافع مثل الخير ويقابله الشر، فلا بد من التهذيب والتوجيه، بعد أن يرى القدوة الصالحة.

ونجد في القرآن الكريم أشكالاً للتلقين مثل المواعظ، والتوجيهات، والأوامر،
إِنَّمَا لِلَّهِ (يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَذُفِّعَتْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا
إِنَّ اللَّهَ نَعَمًا يَعِظُكُمْ بِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا) (النساء: آية ٥٨)، يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْوَدُوا الْأَمْوَالَ إِلَىٰ آهْلِهَا بِمَنْعَةٍ وَلَا
عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ
يَوْمَ لَمْ يَتَّبِعُوا

(الحجرات: آية ١١). وهذا حديث
للرسول (p) لا يرضى بالقدوة فقط، فيقول (p): "لا يكن أحدكم إمعة يقول إن أحسن
الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسنوا وإن أ
" (أخرجه الترمذي).

والتوجيهات يجب أن تكون في المسائل الحلال والحرام وأوامر، وإذا كان ممكن
التراخي في بعض الأحيان لبعض التوجيهات حتى تعطي فائدة تربوية أكثر، ولا نجعل
المتعلم يمل ويتمرد.

- طريقة القصة:

في أي قصة لا بد من وجود حبكة درامية وعقدة وحل، مع وجود أبطال
يتعاطف القارئ مع البطل فيها وتؤثر في النفس بطريقتين أحدهما المشاركة الوجدانية،
فيفرح ويحزن أثناء سماعها أو مشاهدتها، والطريق الثاني يتم على غير وعي كامل من
الإنسان أن يتقمص إحدى شخصياتها أو يقارن نفسه بها، فيكون بطلاً أو يحارب
الأشرار.

ويبقى تأثيرها لا سيما إن كانت فلم متحرك لأطول فترة وأشد عمقاً وأسرع تذكراً، ومن خلالها يكتسب قيم أخلاقية، إما حسنة أو سيئة. وهنا يتضح خطورتها إذا شوهدت بعيدة عن رقابة الأهل أو المدرسة.

وقد ذكر الله سبحانه قصص الأنبياء والأقوام التي كانت مؤمنة، والأخرى الكافرة، وما كان حساب كل واحدة منها، فالأنبياء قدوة وسيرة حياتهم بطولات والوصف للقصص والمشاعر الوجدانية أسبغت عليها متعة، فكانت وسيلة تربية تساعد على تذكر القصة، وتذكر الهدف، والقيمة المتعلمة منها كقصة ابني آدم وأهل الكهف، وكذب أخوة يوسف، وصدق هدهد سليمان. قدم القرآن العظيم القصة لتربية جميع جوانب الشخصية الإنسانية لتربية الوجدان، وتربية العقل، وتربية الأخلاق.

- طريقة التربية بالأحداث:

هو حدث معنى يستعمل لإعطاء توجيه أو تغيير سلوك معين، فكلما كان التوجيه مباشر في أعقاب الحدث كان أوقع أثراً يشترك فيه العقل والوجدان، ولا يعطي الفائدة نفسها إذا نقل بعد فترة أو إذا وجه بموجبه. ومثال ذلك في القرآن العظيم في قصة المخلفون عن معركة تبوك، وفي أحداث يوم أحد الذين شغلتهم المغام عن الالتزام بتعليمات الرسول (ﷺ). فسجلها سبحانه وعاشها المسلمون واتعضوا بها.

١-) يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا (التوبة: آية ٨١).

٢-) اللَّهُ وَعَدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مَن يَرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُمْ مَّن يَدُ الْآخِرَةِ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (آل عمران: آية ١٥٠).

قد لا تقع الأحداث، وعلى المعلم أن يخطط لها وينظمها متى يمر بها المتعلم، وكأنها أحداث تلقائية ينفعل بها المتعلم ويتلقاها ويتوجه بها، وهي ما يسمى بالتعلم عن طريق الخبرة أو المشروع فيجب أن تكون دقيقة ومحسوبة متى لا تفقد عنصر الإثارة (مدكور، ص ٣٤٥).

- تكوين العادات الحميدة:

وهي تكرار السلوك حتى يصبح جزءاً من شخصية الإنسان، ويكون منهجاً عملياً حتى تصبح راسخة في النفس كمن يتعلم المشي والنطق (مدكور، ص ٣٥٣).
واستعمل القرآن العظيم هذه الطريقة، وحول القيم الأخلاقية المطلوبة إلى عادات، وقد سار منهجه في اتجاهين، الأول: استئصال العادات القديمة المتوارثة مثل: عبادة الأصنام، وواد البنات، والكذب، والغيبة، والنميمة، والسحر، والاتجاه الثاني: ثبت العادات الجديدة والقيم العليا الثابتة، وكان هذا الاتجاه تدريجياً خاصة ما يتصل بالعادات الاجتماعية مثل: الخمر، وزواج الاستبضاع، والرق، والربا، والكذب، والسرقه... الخ.

وللقرآن الكريم أسلوبه الخاصة فهو يطرح المسألة أولاً، بإثارة الوجدان، وإنشاء الرغبة في العمل، وتكوين الميل، ثم يحول الميل إلى عمل وسلوك واقعي، فيتطابقان:
لَهُ مَعْقَبَاتٌ (مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ
حَتَّى يُغَيِّرُ مَا بِأَنْفُسِهِمْ إِذَا أَرَادَ
(سورة الرعد: آية ١٠)

ومن العادات الجديدة التي تثبتها القرآن مثل آداب الطعام والشراب والتحية وآداب الأسرة، وآداب الحديث... الخ.

سعى القرآن الكريم في هاتين الطريقتين إلى استثارة نوعين من البشر، الأول من يسعى إلى ما يطلبه الأمر الديني وينفذه من أجل السعادة الدائمة، والثاني من لا تثيره مثل هذه الأهداف، ولكنه قد تؤثر فيه مشاهد العذاب فيرجع إلى صفوف المؤمنين. ومن يتعمق في قراءة هذه الآيات الكريمة يجد أن الله سبحانه قدم بشائر أكثر من التهيب والعقوبة، وحتى العقوبة كانت تؤجل إلى يوم الدين إذا كانت تخص الإنسان نفسه، مع الدين والعبادات، وكانت العقوبة تحذير ووعد بالعقوبة إن لم يفعل، ولكن العقوبة سريعة مؤلمة إن اقترف الإنسان ذنباً على المجتمع مثل السرقة، والكذب، والزنا، وعلى رأسها العقوبة الفورية هي عقوق الوالدين. قال سبحانه وتعالى: (حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَتْشُرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالَّذِينَ إِذْ سَأَلُوا...) (الأنعام: آية ١٥١)، وقال رسول الله (ﷺ): (p) "رضا الله من رضا الوالدين وسخط الرب من سخط الوالدين" (رواه الترمذي)، وقال (p) في ذكر الكبائر: "الشرك بالله وعقوق الوالدين" (رواه البخاري ومسلم). فمنهج الله سبحانه أخذ بالفوارق الفردية بين إنسان وآخر عندها أجل العقوبة حتى يتمكن الإنسان من مراجعة نفسه، ويعدل سلوكه إثرها. وقد يكون فعل ما فعل عفواً أو جهلاً. ومن هنا يتعلم المعلم أن يعرف تلاميذه ويلوح بالعقوبة أولاً قبل البدء بها، كما وافق عليها الكثير من المربين المسلمين أمثال الغزالي، وابن سينا. ولكن الإثابة والتشجيع دائماً تؤدي أكلها بأفضل من العقاب، وكلا الطريقتين الثواب، والعقاب، يجب أن يكونا سرعتين في موقع الحدث لا سيما الثواب (تغذية راجعة) ليتعرف الطالب مميزات الخلق الذي قام به (فهد ٢٠٠٤، ص ٢٢).

:

لا بد أن يكون من بين المتعلمين من لديه طاقة فائضة، فلا بد من تنظيم منطلقات هذا الجهد أو الطاقة بما ينفع البناء النفس السليم للمتعلم، كاللعب، والرسم،

وتنمية المواهب، والقدرات، والاستعدادات باسم مادة تعطى للمتعلم كإثابة على فعل ما، مثل تنظيم الأشياء وتنظيم صفوف الطلبة، وتوزيع أوراق الرسم على الطلبة... الخ. كذلك الوقت الفائض ممكن استثماره في حفظ قصيدة أو مساعدة طالب، أو حفظ سورة من القرآن... الخ.

قال سبحانه: (مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَالَّذِينَ
...) (الأنعام: آية ١٥١).

- :

إن تبادل الأفكار والآراء بين المعلم والمتعلم قديماً، أو بين المعلم ومجموعة الطلبة، أو عدد من الخبراء والطلبة، وهي الطريقة التي تجعل المتعلم يعبر عن أفكاره ويتمكن من أن يعرف نفسه، ويعرف المعلم ما يدور من أفكار في رأس المتعلم، ويعرف خطأها وصحتها. وقد وردت في القرآن الكريم آيات كريمة تبين فعالية هذه الطريقة في الدعوة والإقناع، يقول سبحانه (إلى سبيل ربك بالهداية
رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل: آية ١٢٥).

تستعمل هذه الطريقة بحسب أهدافها بطريقتي: المناقشة الحرة، والمناقشة الموجهة أو المضبوطة. فالمناقشة الحرة تستخدم مع كافة المراحل، وهي استبطان لأفكار المتعلم، أو تأتي نتيجة للعصف الذهني، فهي طريقة قديمة تستعمل في التحليل النفسي وحديثة في حل المشكلات، والوصول إلى تعميمات، وهي تنشيط للعقل. وأما المناقشة الموجهة فهي تهدف الوصول إلى الأفكار والمعلومات حول موضوع معين، ويشترك به جميع الطلبة وفق خطة مدروسة من قبل المعلم ومحدودة الوقت وجميع أنواع المناقشة تمكن الطالب من التعبير بحرية وتنظيم أفكاره، وحصرتها

في الهدف، وتجعله مشتركاً يتفاعل داخل الصف، فضلاً عن إمكانية تدريبه على الحوار وضبط النفس، وتقبل لرأي الآخر واحترامه.

- :

وهي الطريقة التي يستعمل فيها المتعلم أسلوب البحث العلمي، والوصول إلى تعميمات من خلال مشكلة تستثار داخل الصف. إن الطفل في المرحلة الأولى يحتاج إلى أن يتعلم كيف يحل مشكلاته بالاعتماد على ما تعلمه من مفاهيم وأفكار وأساليب. يتمكن بمساعدة المعلم من معرفة الطريقة لحل موضوع كلف به، أو عدد من المشكلات داخل المدرسة، وكيف يصل إلى حل. وقد يعطى الطفل مجموعة من المبادئ العامة في الأخلاق عن طريق القصص ليتدرب من خلالها على حل المشكلات، أو يعلم بالوسائل المتعددة ليتعلم كيف يواجه المجتمع حالياً ومستقبلاً.

- **التدريس بالفريق (Team Teaching):** هي تحقيق مبدأ التعاون

بين المعلمين أو المدير أو المعلم والمراقبين في مساعدة المدرسة من أجل تحقيق تعليم أخلاقي أفضل، ومن خلال تكامل الأنشطة والخبرات التعليمية، وتدوير الفواصل بين المواد التعليمية لكون الأخلاق مادة واجبة في جميع المواد التعليمية ابتداءً من مادة الرياضيات إلى الرياضة الجسدية، ومادة التربية الإسلامية. فالجميع يسير وفق خطة ثابتة يستعمل الآداب نفسها التي يقررها المدير أو معلم مادة الأخلاق، ويدخل ضمن المجموعة حانوت المدرسة، ومراقب السيارة (النقل)، وبهذا يشترك الكل في إعادة وتثبيت للمادة المتعلمة داخل حجرة الصف.

- **التعليم المصغر:**

هو عبارة عن موقف تعليمي يكرر فكرة واحدة أو جزئية أو حركة من مهارة يُراد تعليمها للمتعلم. والتعليم المصغر صورة مصغرة للدرس التقليدي، ويكون عدد الطلبة لا

يتجاوز (٤) متعلمين، والوقت خلال دقائق معدودات، مثل تعلم آداب التحية، أو آداب الجلوس، فهو يتطلب إعادة الحركات عدد من المرات حتى تتقن، فهو يعتمد على زيادة فاعلية التدريب والتغذية الراجعة الفورية في تصويب وتعديل السلوك المراد تعليمه (بحري، وفهد، ص ١٥٣).

قدمت الباحثة عدد من الطرائق، وقد تكون هناك عدد آخر، وقد تصلح لجزء من موضوع، وقد تصلح الطريقة لمادة دون أخرى، وقد يمزج المعلم طريقتين أو أكثر للمادة الواحدة حسب متطلبات لموقف التعليمي (حمزة، ص ٣١٩).

: الوسائل التعليمية:

استعمل الإنسان في تربية أبنائه، ومنذ أقدم العصور الوسائل التعليمية ليوضح أو يسهل مادة يراد تعلمها، فهي واسطة بين عالم المعاني والأفكار النظرية وعالم المدركات الحسية.

قدم القرآن الكريم الكثير من الوسائل التعليمية ليقرب المبادئ والمفاهيم، ومن أمثلة ذلك: الوصف، وضرب الأمثال، والتنشبيه، والقصة، واللون، ومشاهد القيامة والنار، وأخبار الأقسام السابقة.

فالوصف يتضح حينما يذكر سبحانه وصف الجنة والحدود، واللون في قصة إحياء الميت لبني إسرائيل، والبقرة التي يجب أن تذبح **لِإِذْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَوْ نُهَا تَسْرُ النَّاطِرِينَ** (البقرة: آية ٦٩)، والأمثال بأنواعها وهو إبراز المعنى من صورة رائعة موجزة لها وقعها في النفس سواءً أكانت تشبيهاً أم قولاً مرسلًا (حمزة، ص ١٩٨)، **تَرَىٰ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ تُوَفِّي أكلها كُلَّ دِينٍ**

يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ **كَلِمَةً خَبِيثَةً كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ**

(إبراهيم: الآيتان ٢٤-٢٦).

والأمثال في القرآن أنواع هي:

١- : (وهي ما صرح منها بلفظ المثل)، أو يدل على التشبيه، وهي

كثيرة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى في المنافقين: (

ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ
بُكْمٌ عُمِيٍّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ # صَدِيبٌ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ
يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنْ
وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ
يَكَادُ الْبَرَقُ يُخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ لَهُمْ مَّشْوَأٌ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
يَا قَدِيرٌ) (البقرة: الآيات

١٧-٢٠). ومن الأمثال الذباب، والعنكبوت...

٢- وهي التي لم يصرح فيها بلفظ التمثيل، وتدل على معانٍ رائعة في

إيجاز يكون لها رفعها إذا نقلت إلى ما يشبهها مثل قوله جل شأنه: (

رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلَّةَ لِهَا وَلَا لَبَدَّةَ لَهَا وَلَا خَبَرٌ لَّهَا مَا تَحْمِلُ
(البقرة: آية ٦٨).

٣- وهي جمل أرسلت إرسالاً من غير تصريح بلفظ التشبيه فيها

آيات جارية مجرى الأمثال، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: (...)

(... (يوسف: آية ٥١)، و...) (أليس الصُّبْحُ قُرْبِيبٌ

(هود: آية ٨١).

والقصة: صورت القصة في القرآن ابني آدم، وأصحاب الكهف، والنار، ونجد

من الوسائل التعليمية أيضاً جرس الألفاظ: (

وَسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ

(الناس: الآيات ١-٦). وأما التجارب النفسية فهي من الوسائل التي تثير

الوجدان كقصص الأنبياء، مثل ما جاء في قصتي: إبراهيم، ولوط.

أما في العصر الحالي فإن الوسائل التعليمية تنوعت وازدادت عمليات استنارتها لعدد من الحواس والوجدان، فبعد أن كانت صورة ثابتة، ثم سمعية فقط تستند على الكلمة الملفوظة والوصف، أصبحت سمعية ومرئية ومتحركة وتتصل بالوجدان. وكان على المعلم ان يعرضها للمتعلمين، ولكن بعد أن جاءت ثورة الاتصال عبر الشبكات العالمية، وكمية وسرعة المعلومات في الحاسوب، تمكن المتعلم من مشاهدة الكثير، وتعلم الكثير ذاتياً، وكانت آثارها أعمق وأطول بقاءً في النفس، وأسرع استرجاع للمادة المتعلمة. ومن الوسائل التعليمية المستعملة لتعديل القيم الأخلاقية والتي تساعد على أن يلاحظ الطلبة ويقارنوا القديم بالجديد من القيم والعادات، وهي: الأدوات، ولعب الأدوار، والأفلام، والألعاب المنظمة، والتحليل الذاتي، والرسم، والألوان، ولجعلهم أكثر قدرة على الإبداع نستعمل معهم أسئلة الحدث على التفكير، وألعاب حرة (هلال، ٢٠٠٤، ص ١٥٠). يضاف لكل ذلك الملصقات، ولوحات العرض، والأناشيد، والمحفوظات، ومواقف تعليمية، والتمثيلات وأي سلوك يقصد استخدامه في إصدار حكم أو قرار (عبد الموجود، ص ١٥٩).

: التقويم:

يعرّف التقويم بأنه "عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو عمل أو موقف. وبما أن التربية الأخلاقية تهدف إكساب المتعلمين المعارف والمفاهيم والمهارات واستعمالها في صلاح الفرد والمجتمع، واستقراره وأمنه ورفاهه. والتقويم في مثل هذه المواد يكون مستمراً مع كل خطوة من خطوات المادة حتى يتمكن منها المتعلمين وتثبت في عقولهم وفي سلوكهم، فضلاً عن التقويم في نهاية العام الذي يكون أيضاً موقفي وفكري (كحفظ المعارف والمفاهيم): ومعرفة معناها بعد أن خاضها تجربةً لمدة عام دراسي".

وخطوات التقويم كالاتي:

١- تحديد الأهداف العامة والخاصة في عملية التقويم. ٢- تحديد المواقف التي يمكننا أن نجمع فيها المعلومات المتصلة بالأهداف. ٣- تحديد كمية المعلومات ونوعيتها وأدوات التقويم المناسبة. ٤- اختيار تصميم أدوات التقويم المناسبة. ٥- جمع البيانات بواسطة الأدوات والأساليب المختلفة، ومن المواقف التي سبق تحديدها. ٦- تصنيف البيانات والمعلومات عن طريق تحليلها وتسجيلها في صورة ليكن منها الاستدلال والاستنتاج، ويمكن الاستعانة في هذه الخطوة بالأساليب الإحصائية والتوضيحية المختلفة. ٧- تفسير البيانات في صورة تتضح بها المتغيرات والبدائل المتاحة؛ تمهيداً للوصول منها إلى الحكم أو القرار. ٨- إصدار الحكم أو القرار. ٩- متابعة تنفيذ الحكم أو القرار، حتى يمكن معرفة مدى جدوى المعلومات التقويمية في تحسين العمل أو المواقف أو الظاهرة أو السلوك الذي نقومه، وتعرف هذه الخطوة باسم المتابعة؛ لأنها تؤكد على الطبيعة الدائرية لعملية التقويم التربوي (عبد الموجود وآخرون، ص ١٥٩).

ان التقويم عملية شاملة لجميع أنواع السلوك ومستوياتها، فهو شامل للسلوك والمعرفي، والسلوك الوجداني، والسلوك الحركي، وهو يبين جوانب القوة والضعف وأسبابها وعلاجها، فهو تشخيص وعلاج.

أنواع التقويم:

يتنوع التقويم إلى ثلاثة أنواع حسب الهدف الذي يُراد تحقيقه، فهو يصنف (عن مذكور، ص ٤٢٣)

_التقويم المبدئي:

هو التقويم الذي يزود مصمم المنهج أو المبرمج بالبيانات والمعلومات (الكمية والنوعية) عن مستويات التلاميذ الذي طبق عليهم المنهج، وعن البرامج الاجتماعية والعقلية وعن الخبرات السابقة لدى التلاميذ، والتي تمت السيطرة عليها، ويبين مدى استعداد هؤلاء التلاميذ لتقبل الموضوعات الجديدة؛ فهو بموجبه تحدد أهداف المنهج، ويختار المحتوى وطرق وأساليب التدريس والتقويم بما يتفق مع الخصائص والسمات السابقة، ومع الإمكانيات، والطاقات المادية والبشرية المتاحة (مرسي، ١٩٨٥، ص ٢٩١-٢٢٢). فالتقويم المبدئي هو لون من ألوان التقويم التشخيصي.

_التقويم البنائي:

هو يصاحب الأداء أو التنفيذ، ويهدف إلى تصويب المسار عن طريق التشخيص والعلاج الفوري لكل ما يعترض عملية التعليم والتعلم، وهو يسمى هذا التقويم أيضاً التصحيح الذاتي (Self Correcting Mechanism)، وعلى المعلم دائماً أن يضع أمامه الهدف ويقيس عليه، وهذا هو التقويم الذي يستعمل في تقويم البناء الخلقى من ماد التربية الخلقية؛ لكونها فكراً وسلوكاً، فهو يزود المعلم بالتغذية الراجعة لتصويب مسار المتعلمين.

_التقويم الختامي:

ويعمل به في نهاية دراسة المنهج للحصول على تقرير عام لما حصله المتعلمون في المادة جميعاً، وتحقيق الهدف العام للمادة الدراسية، ويعطى الممنهج أو المبرمج البيانات التي تفيد في تصويب المادة أو تعديلها أو السير قدماً فيها. ولا بد

من وجود هذا التقويم في مادة التربية الأخلاقية كما هو الحال في المواد الدراسية الأخرى، لتكون لهذه المادة أهميتها لدى المعلم والمتعلم وذويهم.

- الاختبار التحصيلي المناسب:

بما أن المتعلم في المراحل الأولى، لذا سيكون امتحانه إما عملياً أو يحتوي على قليل من الكلمات. ومن أمثلة هذا التقويم كالاتي:

: اختيار من متعدد، وهو على نوعين:

(١) يعطى مجموعة من الرسوم وعليه اختيار الفعل الصائب منها أو الخطأ من بين الصحيحة.

(٢) اختيار الإجابة للسلوك الأفضل من بين مجموعة صور تمثل إجابات صحيحة، وهذا ما يعرف (البحث عن أهمية).

ثانياً: اختبار المزاجية:

وهو أكثر أنواع الاختبارات موضوعية لا سيما في المراحل الأولى التعليمية، وهي سهلة الإعداد وتقل فيه نسبة التخمين. ويعد اختباراً متطوراً من اختبار الاختيار من متعدد.

وفي هذا الاختبار يكون لدينا عمودين من الكلمات في القائمة الأولى أو العمود الأول كلمات تكملها كلمات أخرى من العمود الثاني المقابل لها، ولكن يجب أن تكون الكلمات في العمود الثاني أكثر عدداً من العمود الأول حتى يصبح الخيار متعدد دائماً. ومن مميزات هذا الاختبار يعطي المتعلم الدقة ومهارات التمييز والتصنيف، وإدراك العلاقات بين الحقائق والمفاهيم.

: اختبار التتمة:

هو اختبار يحدد ويقسم مدى الانقرائية والتحصيل، ويعرّف تايلر هذا الأسلوب بأنه أسلوب يتم عن طريقه تعديل نص أو أنماطه اللغوية بحذف بعض أجزائه، ثم

تقديمه للقراء أو المستمعين بإكمال الفراغات التي تحدث فيه وتعديله بحيث يعود إلى ما كان عليه.

هذا الاختبار مبني وفق مدرسة الجشطالت (Gestalt) في مفهوم الإغلاق، وهو يشير إلى ما لدى المتعلم من استعداد فطري لإكمال النقص الذي يراه، والنظر إلى الأشياء كوحدة، وليس كأجزاء منفصلة. ومن مميزات هذا الاختيار سهل الصياغة والإعداد، ويمكن تقييم جميع مستويات المتعلمين ويتمكن المتعلم خلال التقويم من إكمال النص أو محفوظة أو آية قرآنية أو حديث شريف أو رقم، ويكون النقص في الجملة المعطاة من أولها أو أوسطها أو آخرها (طعيمة، ١٩٨٤، ص٤٥).

ومن مميزاته أيضاً: التدريب على التذكر والفهم والتطبيق، وإدراك العلاقات، والاستنتاج.

مستويات التقويم:

لتقويم مادة دراسية تستعمل الأساليب والأدوات مصنفة حسب مجالات الأهداف السلوكية الثلاثة وهي: المعرفية، والانفعالية (الوجدانية)، والمهارية:

:

يتعلق بالسلوك العقلي ومستويات جوانبه في التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب أو ما يسمى بالقياس، ويستخدم في الاختبارات:

١- التحريرية مثل اختبار المقال، والاختبارات الموضوعية، واختبار المفاهيم الأخلاقية.

٢- الشفوية مثل المناقشات، ومشاركة التلاميذ في أوجه النشاطات التي يقدمها المعلم في الموقف التعليمي، كحفظ أمثلة، أو آيات من القرآن الكريم، أو الأحاديث النبوية الشريفة، أو قصة طالب صادق، أو أمين.

:

وهو يتعلق بالسلوك التأثري أو الانفعالي كإبداء مشاعر الحب والتقدير، والقبول، والتذوق الأدبي والجمالي، والإيمان بالله وبمنهجه في الكون، والقيم الخلقية الفاضلة، أو استهجان سلوك أخلاقي ذميم.

ومستويات هذا المجال هي: ١- الرضا والقبول، ٢- الاستجابة، ٣- التقويم، ٤- التنظيم القيمي، ٥- التخصص القيمي. وهذا المجال هو ما يركز عليه واضعو منهج التربية الأخلاقية.

ويكن تحقيقه عن طريق:

١-مقاييس الاتجاهات التي يعتمدها المعلمون نحو الأخلاق. ٢-بطاقات الملاحظة الموجهة لسلوك المتعلم داخل حجرة الدرس أو خارجها. ٣-اختبارات المواقف. ٤-مقاييس التقدير. ٥-فضلاً عن أسلوب التقويم التكويني في أثناء الدرس.

:

يتعلق هذا الجانب بالسلوك الحركي أو المهاري ومستوياته هي:

١- المهارة البسيطة أو الحركة، وقد تكون إرادية مثل ردود الأفعال الانعكاسية كحركة اليد أو إغماض العين.

٢- المهارات المركبة، مثل المشي والاستماع للكلام والكتابة والقراءة.

٣- مهارة التناول: مثل لعب الكرة، والحركات الرياضية الجماعية، ويمكن تحقيق هذا المجال عن طريق:

- بطاقات ملاحظة المهارات الدراسية للمتعلمين.

- العمل الميداني، والتطبيق العملي، مثل درس الرسم، والزراعة، والرياضة.

- بطاقات ملاحظة مهارات حل المشكلات في مواقف يفتعلها المعلم.

التوصيات

خلصت الباحثة إلى التوصيات الآتية هي:

- ١- لمعدي منهج التربية الخلقية الاستفادة مما توصلت إليه الباحثة عند إعداد المقرر الخاص بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية.
- ٢- التأكيد على غرس وإكساب مكارم الأخلاق المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومن خلال جميع المناهج الدراسية وضمن الموضوعات الدراسية بشكل غير إرشادي، وأيضاً ضمن صياغة أسئلة (منطوق السؤال) المواد الدراسية الأخرى كالرياضيات، والاجتماعيات، والدروس العلمية كالفيزياء، والكيمياء، والأحياء.
- ٣- اختيار القدوة والمشهود له بالأخلاق الفاضلة عند قبول الطلبة في معاهد المعلمين وكلياتهم، وأيضاً عند اختيار معلم التربية الخلقية لما لهم من أثر عميق في تشريب الأخلاق الحميدة في نفوس المتعلمين.
- ٤- التأكيد على العاملين في المدارس مدراء ومعلمون ومراقبون في إظهار الجانب الكريم، والفاضل من الأخلاق عند التعامل مع المتعلمين، وفيما بينهم وتعاونهم جميعاً في تعزيز مادة التربية الخلقية لدى المتعلمين.

- ١- أن يطبق هذا المنهج في بحث للدراسات العليا.
- ٢- أن تدرس التربية الأخلاقية في الحديث النبوي الشريف.
- ٣- إعطاء بيئة الأقران اهتماماً كبيراً في أبحاث التربية الأخلاقية.

- ١- أبي الحسن، أحمد بن فارس بن زكريا. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). **معجم مقاييس**. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، ٣/٣٤٠.
- ٢- إبراهيم، مفيد محمد. (١٩٦٦). **أزمة التربية في الوطن العربي**. (ط١). تونس: مجدلاوي للنشر.
- ٣- ابن قيم الجوزية. (د.ت). **مدارج السالكين**. تحقيق: محمد حامد العفي. القاهرة.
- ٤- أبو عليم، فاطمة عبد طالب. (٢٠٠٠). **القيم الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام وتقدير كلية الشريعة لدرجة اكتسابها وممارستها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ٥- التوم، بشير الحاج. (١٩٨٣). **تدريس القيم الخلقية**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ٦- أحمد، سعد مرسي. (١٩٨٢). **القاهرة: عالم الكتب**.
- ٧- أرسطو. (١٩٤٧). **الأخلاق البندقوماخية**. ترجمة: أحمد لطفي السيد. القاهرة.
- ٨- أرسطو طاليس. (١٩٧٩). **الأخلاق إلى نيقوماخوس**. ترجمة: إسحق بن حنين، تحقيق: عبد الرحمن بدوي. الكويت.
- ٩- أفلاطون. (د.ت). **ترجمة: زكي نجيب محمود**. القاهرة.
- ١٠- بحري، منى يونس وابتسام، محمد فهد وطليع، مكي. (١٩٩٠). **التقنيات التربوية - علوم التربية النفسية**. بغداد: مؤسسة ابن رشد.
- ١١- البخاري، الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٤٠١هـ/١٩٨٨م). **صحيح**. (ط١). بيروت: دار العلم للملايين.
- ١٢- بدران، شبل. (١٩٩٣). **أسس التربية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- ١٣- برستيد، هنري. (١٩٢٩). تاريخ مصر من أقدم العصور. ترجمة: حسن كمال. (ط١). القاهرة.
- ١٤- بشارة، جبرائيل وأسماء، إلياس. (١٤٢٧هـ/٢٠٠٥م). المناهج التربوية. دمشق: جامعة دمشق.
- ١٥- بروتوكولات حكماء صهيون. (١٩٠٢م). () . راجع الترجمة العربية محمد خليفة التونسي، كل ما جاء فيها بصفة المستقبل تم تنفيذه خلال السنوات التي تلت.
- ١٦- بهنام، غور ويغوريورس، بولس. (١٩٧٦). إحقار الحكيم. بغداد.
- ١٧- بكر، محمد إلياس. (١٩٧٥). دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة والثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- ١٨- بن زكريا، أبي الحسن احمد بن فارس (١٩٧٩، ١٣٩٩) معجم مقاييس اللغة: تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار الفكر،بيروت ٣/٣٤٠
- ١٩- الجقندي، عبد السلام عبد الله. (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة. (ط١). دمشق: دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٠- الجمالي، محمد فاضل. (١٩٦٦). التربية في القرآن الكريم. (ط٣). تونس: دار الكتاب الحديث.
- ٢١- الجندي، أنور. (د.ت). المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية في غزو . القاهرة: مطبعة دار الاعتصام
- ٢٢- جواد ،فضل حسن(١٩٩٩)الاخلاق في الفكر العراقي القديم،بيت الحكمة ، بغداد
- ٢٣- الحربي، حامد سلمان عايض. (١٩٨٤). مدى تطبيق المدرسة للقيم التربوية . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،

مكة المكرمة، السعودية.

- ٢٤- حسان، محمد حسان. (١٩٨٣). الرياض.
- ٢٥- حسان، حسان محمد وآخرون. (١٩٨٩). دراسات في فلسفة التربية. (ط٣). القاهرة: دار المعارف.
- ٢٦- حسين، محمد عبد المؤمن. (د.ت). مشكلات الطفل النفسية. مصر: جامعة الزقازيق.
- ٢٧- الحلبي، أحمد حقي. (١٩٨٥). مبادئ التربية. بغداد: جامعة بغداد.
- ٢٨- حمادة، عبد المحسن عبد العزيز. (١٩٧٨). التربية في الأمة العربية. لتربويين العرب. بغداد: الأمانة العامة للاتحاد.
- ٢٩- حمزة، عمر يوسف. (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م). أصول الأخلاق في القرآن الكريم. (ط١). عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- ٣٠- الحيارى، حسن أحمد. (١٩٩٤). أسرار الوجود وانعكاساتها التربوية. إربد: دار الأمل.
- ٣١- خزاولة، قاسم محمود. (١٩٩٦) منهج التربية الإسلامية اصوله وتطبيقاته (منهاج التربية الإسلامية للصفوف الأربعة الأولى من منظور إسلامي رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن جامعة اليرموك
- ٣٢- رمزي، عبد القادر هاشم. (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م). النظرية الإسلامية في فلسفة الدراسات الاجتماعية التربوية. (ط١). الدوحة: دار الثقافة.
- ٣٣- ريان، محمد هاشم خليل. (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م). (ط١). عمان: المكتبة التربوية الإسلامية.
- ٣٤- رينيه، أوبير. (١٩٧٩م). التربية العامة. ترجمة: عبد الله عبد الدايم. بيروت: دار العلم للملايين.

- ٣٥- زاهر، ضياء. (١٩٨٤). **القيم في العملية التربوية**. مؤسسة الخليج العربي.
- ٣٦- زهران، حامد. (١٩٧٧). . القاهرة: عالم الكتب.
- ٣٧- زيادة، رامي عيسى داود. (٢٠٠٥). **أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم بالتمنجة في خفض مستوى المشكلات السلوكية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- ٣٨- زين العابدين، عابد توفيق. (١٩٩٨). **مناهج الدراسات الإسلامية**. صنعاء: دار الفكر المعاصر.
- ٣٩- سالم، محمد حسان. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م). **تصميم المنهج دراسته نظامية لوضع نموذج للتصميم وتفاعلاته**. **المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية**.
- ٤٠- الشبلي، إبراهيم مهدي. (١٩٨٦). **المناهج، بناؤها تنفيذها**. بغداد.
- ٤١- الشراوي، محمد عبد الله. (١٩٩٠). - . بيروت: دار مكتبة الزهراء.
- ٤٢- طعيمة، رشدي أحمد. (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م). **اختبار النتمة وتعليم اللغة العربية كلغة ثانية**. **مجلة معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة**.
- ٤٣- الطويل، توفيق. (١٩٧٦). . القاهرة: دار النهضة.
- ٤٤- طه، عبد الرحمن. (١٩٩٣). **تحديد المنهج في تقويم التراث**. (ط٣). الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- ٤٥- الطيب، محمد. (د.ت). **بحوث في الثقافة الإسلامية**.
- ٤٦- عارف، محمد. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). **أهمية الصدق في القرآن الكريم**. الرياض: مكتبة الرشد.

- ٤٧- العاني، وفاء عبد اللطيف حسن. (١٤٣٣هـ/٢٠١٠م). بناء منهج للتربية البيئية للمرحلة الابتدائية في ضوء التربية القرآنية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- ٤٨- عباس، علاء صاحب عسكر. (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م). نحو رؤية للقيم في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- ٤٩- عبد الموجود، محمد عزت وزملاؤه. (١٩٨١م). أساسيات المنهج وتنظيماته. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- ٥٠- عطية، أحمد عبد العليم. (١٩٨٩م). القيم في الواقعية الجديدة عند رالف بارتون بييري. القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع.
- ٥١- العوا، عادل. (١٩٨٧م). تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ٥٢- العوا، عادل. (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). بحوث أخلاقية. دمشق: مطبعة ابن حيان.
- ٥٣- عيسى، أبو عيسى محمد. (١٣٥٦هـ). من سنن الترمذي، الجامع الصحيح (ط١). مكتبة مصطفى الحلبي وأولاده.
- ٥٤- فان دالين، ديولد. (١٩٨٥). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون. مراجعة: دكتور السيد عثمان، (ط٣). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٥٥- فتحي، محمد فقي محمد. (١٩٨٣). في النمو الأخلاقي، النظرية، والبحث، والتطبيق. (ط). الكويت: دار العلم.
- ٥٦- فرحان، إسحق أحمد. (١٩٩٩). القيم التربوية في عالم متغير من منظور إسلامي. بحث في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، إربد،

الأردن.

- ٥٧- فريحة، أنيس. (١٩٦٢). **احيقار حكيم في الشرق الأدنى القديم**. بيروت.
- ٥٨- فهد، ابتسام محمد. (١٩٩٥).
- العرب المسلمون بين القرنين الرابع والسادس الهجريين**. أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ٥٩- فهد، ابتسام محمد. (٢٠٠٤). **فلسفة الثواب والعقاب في ضوء الرؤية القرآنية**. جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، العدد (٤٨).
- ٦٠- قادوس، محمد إبراهيم عبد الرحمن. (٢٠٠٢). **القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- ٦١- القيسي، مروان (١٩٩٥) **المنظومة القيمية كما تحدد في القرآن الكريم والسنة النبوية**، مجلة: دراسات العلوم الانسانية ج ٢٢، العدد ٦ (ملحق)، الاردن
- ٦٢- كريم، صموئيل نوج. (١٩٧١). **الأساطير السومرية دراسة في المنجزات الروحية والأدبية ف** . . ترجمة: داود عبد القادر، بغداد: مطبعة المعارف.
- ٦٣- كريم، يوسف. (١٩٦٦). **تاريخ الفلسفة الحديثة**. (ط٤). القاهرة: مكتبة الدراسات الفلسفية، والقاهرة: دار المعارف.
- ٦٤- ماكوري، جون. (١٩٨١). **الوجودية**. ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام. الكويت: عالم المعرفة.
- ٦٥- مجمع اللغة العربية. (ب.ت). **المعجم الوسيط**. (ط٢). استانبول.
- ٦٦- مذكور، علي أحمد. (د.ت). **منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته**. عمّان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- ٦٧- مرسى، محمد عبد العليم. (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
التدريس. الرياض: عالم الكتب.
- ٦٨- مرسى، محمد منير. (د.ت). فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها. القاهرة: عالم الكتب.
- ٦٩- مكتب التربية لدول الخليج. (١٩٩٢). التخطيط للتعليم في ضوء اتجاهات النمو السكاني واحتياجات التنمية في دول الخليج.
- ٧٠- مركز البحوث التربوية. (١٩٨٥). بحوث ودراسات تربوية، جامعة قطر، المجلد (١٨).
- ٧١- المصري، محمد أمين. (د.ت). لمحات في وسائل التربية الإسلامية وغايتها. بيروت: دار الفكر.
- ٧٢- المصري، محمد عبد الغني. (١٩٨٦). أخلاقيات المهنة. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.
- ٧٣- مصطفى، محمود حلمي وإسماعيل، صبري مقلد. (١٩٦٨). الاشتراكية منهج . القاهرة: دار المعارف.
- ٧٤- منرو، بول. (١٩٨٥). المرجع في تاريخ التربية. ترجمة: عبد الله صالح. (ط٢). القاهرة: دار النهضة المصرية.
- ٧٥- موسى، محمد يوسف. (١٩٥٣). تاريخ الأخلاق. (ط٣). القاهرة: دار الكتاب العربي.
- ٧٦- ناصر، إبراهيم. (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية. (ط١). عمان: دار وائل للنشر.
- ٧٧- النجيمي، محمد لبيب. (١٩٨١). (ط٢). بيروت: دار النهضة العربية.
- ٧٨- نصار، محمد عبد الستار. (١٩٨٢). (ط١).

الكويت: دار العلم.

- ٧٩- النعيمي، فاضل والبياتي، عبد الرحمن. (د.ت). **النظم الإسلامية**. بغداد.
- ٨٠- نيلر، ج. ق. (١٩٧٧). **التربية**. ترجمة: نظمي لوقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٨١- هلال، محمد عبد الغني حسن. (٢٠٠٤). **تصميم وإعداد المناهج التدريبية**. عمّان: دار الفكر.
- ٨٢- هندي، صالح وآخرون. (١٩٩٠). **أسس التربية**. (ط٢). عمّان: دار الفكر.
- وزارة التربية العراقية. (١٩٨٩). **الأهداف التربوية**.
- وقائي، محمد والحلو، علاوي. (١٩٩٩). دور الروضة في إكساب الأطفال القيم الأخلاقية. **بحث في مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير**، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

83- Blackam, H. J. **The Curriculum of Moral**.

84- Geherk, N. (1991). **Explorations of Teacher Development of Curriculum and Supervision**. .

85- William, W. (1938). **Moral Education**.

()

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذه استبانة تهدف الباحثة من خلالها وضع أهداف للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، تتناسب مع خصائص مرحلتهم العمرية (٦-٩)، ومع متطلبات وحاجات المجتمع العراقي الذي يعيشون فيه، ومع اتجاهات العصر والظروف التي يمر بها العراق. لذا، ولما يعهد الباحثة فيكم من خبرة ودراية في المجال فإنه يأمل التعاون معها في الإجابة عن فقرات الاستبانة بالدقة الموضوعية المعهودة فيكم، ووضع إشارة (✓) تحت العمود الملائم الذي يبين تقديركم الموضوعي.

إن مشاركتكم هذه تثري العملية التربوية المتعلقة بتطوير مناهج التربية الخلقية وتحسينها، وشكراً لتعاونكم.

()

ملاحظة: أوردت الباحثة الاستبانة ضمن متن البحث، لكون التغيرات التي طرأت عليها طفيفة.

()

أسماء الأساتذة ودرجتهم حسب اللقب العلمي أبجدياً

اسم الخبير			
١	الأستاذ الدكتور جبرائيل بشارة.	المناهج وأصول التدريس	دمشق
٢	الأستاذ الدكتور جلال إسناد	أصول الدين	دمشق
٣	الأستاذ الدكتور سمير مراد	تربية الطفل ومعلم الصف	دمشق
٤	الأستاذ الدكتور محمد خيرى الفوال	طرائق تدريس اللغة العربية	دمشق
٥	الأستاذ المساعد جمال سلمان	المناهج وأصول التدريس	دمشق
٦	المدرسة الدكتورة طريفة أبو فخر	المناهج وطرائق التدريس	دمشق
٧	الأستاذ عائف حسين العاني	المناهج وأصول التدريس	بغداد
٨	الأستاذ الدكتور رؤوف عبد الرزاق	طرائق تدريس العلوم	عمّان العربية

الدكتورة ابتسام محمد فهد

بناء منهج للتربية الخلقية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الأساس) في ضوء الرؤية القرآنية
